رابط المادة على منصة باحث

برنامج رياض الجنة | التعليق على كتاب تفسير النسفي

التعليق على تفسيرالنسفي | المجلس 43 | خواتيم سورة الحشر وبداية سورة الممتحنة | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله معاشر - 00:00:00

طلبة العلم في مجلس جديد نعقده في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى من خلال تفسير العلامة النسفي عليه رحمة الله وما زال حديثنا ومستمرا في ختام سورة الحشر ما زال حديثنا مستمرا في تفسير سورة الحشر ووصلنا الى المقطع الاخير منها - 00:00:20

طبعا سورة الحشر كما قلنا في المجلس السابق والمجلس الذي قبله محورها الاساسي تحليل واقعة غزوة بني النضير وما وقع فيها من اشكاليات وما وقع فيها من تساؤلات وبيان طبيعة علاقة النفاق باليهود الى يوم القيامة. وبيان طبيعة نفسية المنافقين ونفسية اليهود - 00:00:43

لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. كذلك لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى وحصنة او من وراء جدر. القرآن عندما يسرد القصة لا يسردها فقط من اجل ان نستمتع بتفاصيلها. او ان نقف على حكايتها القرآن عندما يخبرنا بقصة ويعالجها يريد ان - 00:01:04

فقهنا باحكامها العقدية والفقهية والسلوكية ويوقفنا حتى على النواحي النفسية التي كانت في ثنايا هذه الغزوات وفي ثنايا هذه الوقفات وصلنا الى قوله تعالى وهذا اخر مر معنا في المجلس السابق فكان كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر - 00:01:24

قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها. وقلنا هذا مثل ضربه الله لمن هذا مثل يعني في ثناية هاي السورة هذا المثل يتناسب مع موقف مين - 00:01:47

مع موقف المنافقين مع اليهود لما قالوا لهم لا تطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرجوا من دياركم وانا معكم ثم بعد ذلك تركوهم وخذلوهم. لكن قلت لكم في نهاية المجلس السابق ان في كتب التفسير تذكر عادة هنا قصة - 00:02:03

تناسب ايضا هذا الموقف وهي من قصص بني اسرائيل وقصة حقيقة فيها عبرة حتى للشاب الملتزم وللفتاة الملتزمة في هذا الوقت تذكروا الاية كمثل الشيطان اذ قال للانسان ايش؟ اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - 00:02:22

قيل كان في بني اسرائيل رجل راهب عابد في صومعة وكان اهل البلدة يعرفونه بالخير والصلاح يعني كانه شيخ القرية تمام كان هناك ثلاثة اخوة في هذه القرية يسكنون ولهم اخت واحدة - 00:02:43

ووالدهم توفاه الله فهؤلاء الاخوة الثلاث ارادوا السفر ولم يستطيعوا ان يأخذوا اختهم الشابة معهم فقالوا اين نترك اختنا في هذه البلدة ولا يوجد مكان نؤمن فيه على اختنا الا عند الراهب. قالوا هو اكثر شخص يمكن ان نؤمن عليه حتى - 00:03:02

لا يتلاعب بها او يعبث فيها وما شابه ذلك فاتفقوا وذهبوا الى الراهب فقالوا يا ايها الراهب انت اعدد شخص في هذه القرية ونريد ان نضع اختنا عندك. لاننا في سفر - 00:03:23

شهرين ثلاث ونعود تمام؟ فالراهب؟ قال لهم تعالوا تعذرا وابى وقابل لهم يعني انا يصعب علي ان استقبل فتاة في الصومعة. بعد محاورات ومجادلات انها ستكون في غرفة بعيدة عن ناظريه ويغلق عليها الباب تماما - 00:03:36

فلا يراها الراهب ولا تراه. ووظيفة الراهب انه يأتي بالطعام فيضعه على باب الغرفة وماذا يفعل؟ يذهب وفعلا وضعوا اختهم عند

الراهب في الصومعة وفي غرفة خاصة بها هذا هو الخطأ الاول الذي ارتكبه الراهب. ان صح تسميته خطأ. طيب - 00:03:54
المهم انت تعرف خطوات الشيطان كيف تضعف الانسان وكيف تجعله يقع في الخطأ اذا لم ينتبه الراهب كما قلنا في بداية الامر كان يفعل كما اتفق عليه مع الاخوة كان يضع الطعام على الباب - 00:04:14
ويغادر مع الوقت جاء الشيطان الى الراهب فقال له يا ايها الراهب هذه فتاة غريبة مسكينة لو انك تلطفت بها فوضعت الطعام وطرقت عليها الباب وناولتها الطعام بيدك فروويد رويدا شف الشيطان يأتي بك من ناحية ايش يا جماعة؟ انسانية - 00:04:29
والله زميلتي في الجامعة عندها مادة معقدة وتحتاج ان ادرسها يعني. يعني هل هذا فيه مشكلة يا جماعة؟ شف الناحية الانسانية كيف الشيطان. اضحك بها على الانسان تدرس زميلتك الجامعة ها طيب الراهب اصبح يفتح الباب - 00:04:50
ويناولها الطعام ويذهب لا يفعل شيء وكما قلت في الناحية الانسانية ما اجمل هذا الخلق الناس ستقود لكنها خطوات الشيطان ثم بعد مدة جاء الشيطان الى الراهب مرة اخرى. فقال ما الذي يمنعك؟ ما دامت هذه الفتاة غريبة - 00:05:07
واخوانها اطال سفرهم وتحتاج الى انيس ما الذي يمنعك ان تضع انت الطعام بيدك في داخل الغرفة؟ في داخل الغرفة وتغادر وفعلا بدأ الراهب اقتنع بهذه الفكرة من الناحية الانسانية - 00:05:23
فاصبح يمسك الطعام ولا يطرق الباب ويناول فقط. لا اصبح الان يفتح الباب ويدخل داخل الغرفة فيضع الطعام ويسألها عن اخبارها شف عاد ويغادر الشيء الطبيعي ما الذي حدث حدثت الانفة - 00:05:38
وانكسرت الحواجز النفسية بين الراهب وبين الفتى فاصبح مع الوقت يمازحها ويحدثها ويتكلم معها الى ان عشقها. وفي يوم من الايام دخل عليها والعياذ بالله وضع الطعام وعاشرها بالحرم زنى بها - 00:05:54
ثم بعد ان زنا بها انتبه للخطأ يعني هي خطوات الشيطان. يعني هو الراهب ليس انسان خبيث من البداية وهذا الذي اريدك ان تركز عليه. يعني هو فعليا لم يضع - 00:06:14
عنده بنية انه يريد ان يفعل بها الفاحشة. بالعكس هو كان راهبا عابدا طالب علم وكانت الفتاة يعني قبلها على استكراه منه. اريدك تفهم حتى لا تعتقد ان حاله ليس كحال الراهب. لا لا هو الموضوع متشابه. من حيث ان الراهب - 00:06:27
هو ابتداء لم يقصد السوء لكنه اتبع خطوات الشيطان. فقبل الخطوة الاولى ثم الخطوة الثانية حتى خلاص في لحظة الضعف البشري الانساني لو كنت ما كنت في العلم والخير والعبادة وعلى تماس مباشر مع النساء فانه من المتوقع ان تسقط - 00:06:45
طبعا ان تسقط انت وان تسقط هي لان الفتاة اصلا اشد استرسالا خاصة الفتاة عندما تستوحش ويقل الانيس ويبتعد عنها الاخوة وتكون انت الشيخ والراهب والاستاذ وتحادثها وتؤانسها وتظهر لها الود شيء متوقع في الفتاة ماذا يحدث - 00:07:05
ان تنهار نفسيا. يعني انت تنهار لكن انهيار النساء اكثر من انهيار. الرجال بسبب طبيعة اختلاف الخصائص فالمهم هذا الراهب استيقظ على خطأه. يعني كما قلنا هي لحظة الضعف الانساني لكن هو الذي اتبع خطوات الشيطان حتى وصل اليها. فلما سقط - 00:07:24
قضى وتره وانتهت الشهوة وجاءت الفكرة كما يقولون. انتبه للخطأ انتبه للخطأ الضخم انا الراهب العابد. انا طالب العلم انا انا انا هذه اسماء كثيرة تختلف. ما الذي اوقعني في هذا الخطأ - 00:07:42
فعندما انتبه على خطأه انظروا خطوات الشيطان لم تقف به. ماذا قرر؟ قال اذا عاد اخوتها من السفر وعرفوا ما فعلت سيفضحوني في القرية فماذا كان حله ان يقتل الفتى - 00:07:58
والشيطان ان يقتل الفتى قالوا فقتلها ودفنها بعد اشهر جاء الاخوة من السفر فقالوا يا ايها الشيخ جزاك الله خيرا على رعايتك للامانة نريد اختنا بارك الله فيك ما بدا الشيخ يبكي امامهم ويتحزن ويسبل دموع الثعابين هنا ما عاد شيخا جيدا هنا بدأ خلاص الكذب والدهاء من اجل ان يخرج نفسه - 00:08:12
من الورطة. شف لو انه وهذه قضية لو انه وقف عند خطأه انتبه واستغفر الله واعترف ولو حصل ما حصل وجعل الخوف من الله اعلى من الخوف من الناس الله يغفر ويسامح في لحظة الضعف. لكن المشكلة انه تماهى في ماذا - 00:08:38
في خطأه اكثر واكثر وبدأ يلعب فقال اختكم حدث بها مرض شديد وداء عوال وتوفاه الله سبحانه وتعالى وقد دفنتها وهذا قبرها.

فقالوا ماذا نفعل؟ لا حول ولا قوة الا بالله. فذهبوا عند قبر - 00:08:58
بيترحموا عليها وعادوا الى منازلهم. لكن هل الله غفل؟ سبحانه جل في علاه الله سبحانه وتعالى جعلهم يرون في منامهم الثلاثة ان الشيخ زنا باختهم لذلك احبابي الكرام لا تظن انك تستطيع ان تخفي خيانتك عن الناس - 00:09:14
لان الله سبحانه اطلع على خيانتك وهو قادر ان يفضحك وان يهتك سترك امام الناس. نسأل الله العفو والعافية فهؤلاء الثلاثة في نومهم رأوا الراهب يزني باختهم فاستيقظوا من منامهم فكل واحد سأل اخاه فقال له هل رأيت شيئا - 00:09:36
قال نعم رأيت كذا وكذا فتوافقت الرؤى الثلاث فعرفوا ان هذه رسالة من الله. يعني الثلاثة يرون نفس الرؤية اذا في شيء فعرفوا ان هذه رسالة من الله فذهبوا الى الراهب وضغطوا عليه بالكلام وشدوا عليه الوثاق حتى اعترف - 00:09:56
بفعلته الشنيعة. هنا هؤلاء الثلاث اعلنوا فضيحة الراهب في القرية وقرر اهل القرية ان يعدموا الراهب على خيانته العظمى فاعدوا له موعدا وصلبوا له صليبا يصلبوه عليه واصبح الراهب الان مصلوبا ينتظر ان ينفذ فيه حكم الاعدام - 00:10:12
من الذي جاءه ابليس فقال له يا ايها الراهب ما دمت وصلت الى هذه الحالة لن ينجيك من هؤلاء الا انا. شف خطوات الشيطان. قال له اكفر وانا انجيك اكفر بالله وانا اخلصك من هذا القتل - 00:10:33
فكفر الراهب انا اريدك تتخيل المسافة اللي كان فيها الراهب الى المسافة اللي اصبح فيها الراهب. الراهب كان انسان جيد طالب علم عابد من خيرة في زمانه خطوات الشيطان بدأت اين معه - 00:10:52
فتح الباب انا بدك تفهم هذا يا ايها الشاب الجامعي وايتها الفتاة الجامعية ايها المسلم. خطوات الشيطان بدأت معه من اين احبابي؟ فتح الباب تدريس زميلة في الجامعة فتح الباب - 00:11:11
تمام؟ اين انتهت به كفر بالله جاءه الشيطان فقال له اكفر فكفر والعياذ بالله. الظالنا انه سينجو من ماذا من الموت والهلاك فكفر فماذا فعل الشيطان تركه وشأنه وقتل ضحك عليه الشيطان اراد ان يميته على الكفر فمات على الكفر هل نصره؟ لا. ومن هنا قال ذكر بعض اهل العلم هذه القصة في ثنايا هذه - 00:11:26
اية كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. الشيء الراهب ماذا قال الشيطان ماذا قال للراهب وهو يصلب؟ اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار - 00:11:56
خالدين فيها. وهذي قصة حقيقة فيها عبرة للانسان المسلم الذي يبحث عن السلامة. السلامة لا يعدلها شيء. اغلق على نفسك باب الفتن من البداية اغلق على نفسك باب الفتن من البداية ولا تلج ولا تسمح للشيطان ان يقنعك بجوارب انسانية عاطفية فان - 00:12:14
النار والعياذ بالله. ننتقل الى الجزء الاخير من هذه السورة قوله تعالى بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:12:34
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ختام هذه السورة احبابي الكرام درس في اهمية يعد الانسان - 00:12:50
للدار الاخرة. يعني بعد ان اعطاهم درس بني النظير والاحكام والعبر وما فيها جاءهم درس ختامي باهمية ان يكون كل حياة الانسان وافكاره ومسالكه في هذه الحياة الدنيا يقوده الى الله سبحانه وتعالى والى الدار الاخرة. لذلك بدأ هذه الاية بالتقوى وختمها بالتقوى. يا ايها الذين امنوا شفنا - 00:13:15
داء الايمان اتقوا الله خوف الله سبحانه وتعالى هو الذي يجعلك تجتنب كل الاخطاء العقدية والاخطاء السلوكية والمنهجية في حياتك واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل. ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتق الله البطل - 00:13:38
كما قال ابن الوردي عليه رحمة الله. فتقوى الله هي رأس مال الانسان. في هذه الحياة الدنيا. المال المعنوي هي رأس ما لك. وثروتك. ان تحصل تقوى الله اذا اتقيت الله سبحانه اجتنبت المعاصي. اذا اتقيت الله سبحانه وتعالى اتقيت الشبهات. اذا اتقيت الله وخفته واجللت مقامه وتركت الافات. وسوء الاخلاق - 00:13:59

ومشيت على المنهاج المستقيم. من حصل على التقوى حصل كل شيء. ومن فاتته تقوى الله سبحانه وتعالى فاته كل شيء. اذا ربنا قل اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله مرة ثانية - 00:14:19

ابتدأت في التقوى واختتمت بالتقوى لاهمية التقوى في حياة الانسان والنفاق الذي تكلم الله عز وجل عنه في هذه السورة ان ما منشأه في النفس الانسانية ضعف تقوى الله والخوف من الجليل سبحانه وتعالى. وما معنى تقوى الله - 00:14:36

تقوى الله ما هو ما اصل هذه الكلمة اصلها تقع من ماذا جعل بينه وبين الشيء صيانة وحماية. وهل المراد ان تجعل بينك وبين ذات الله صيانة وحماية؟ لا المراد ان تجعل بينك وبين محارم الله وعذاب الله حاجزا يحجزك عن الوصول اليه. هذا معنى - 00:14:55

والله ان تجعل بينك وبين محارمه وبين عذابه وقاية تحول بينك وبين الوصول الى ذلك. وهذه الوقاية من اين تنشأ ما مادتها تعظيم الله في القلب ومراقبة الخواطر والاستمرار على فعل الطاعات ومجاهدة النفس هي التي تشكل هذه الوقاية. تعظيم الله في القلب - 00:15:20

ومراقبة الخواطر والفعل الاوامر ومجاهدة النفس على ترك النواهي هذا هو الذي يشكل مادة هذا الحاجز الذي تجعله بينك وبين عذاب الله وسخطه وعقابه اقرأ قال الامام النسفي رحمه الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في اوامره فلا تخالفوها - 00:15:43

ولتنظر نفس نكر النفس تقليلا للانفس النواظير فيما فيما قدمنا للاخرة. يعني ماذا يريد ان يقول قال ولتنظر نفس قال لماذا نكر النفس هنا ولتنظر كأنه يقول اي نفس قالوا نكر - 00:16:06

قال لقلة النفوس التي للاسف تعتبر فتجهز نفسها للدار الاخرة فالتنكير هنا للتقليل. التنكير ما فائدته؟ التقليل. تقليل ماذا يا شيخ تقليل من ينتبه لهذه الوصية فينظر لامور الدار الاخرة. وهذا حال اكثر الناس اليوم ترى هذا كلام صحيح. من من الناس اليوم من يكون دائما استيقاظ للدار الاخرة - 00:16:24

ودائم الاعداد لها. اغلب الناس اليوم ينظرون في مصالح طعامهم وشرابهم واموالهم ورزقهم. وقل من يحاسب نفسه يوميا يعد نفسه للقاء الله سبحانه. فلما كان الذين يعدون انفسهم الى الغد قليل استعمل الله التنكير هنا للدلالة على - 00:16:52

بالتقليل. فهمتم؟ فقال ولتنظر نفس نكر النفس. لم يقل ولتنظر النفس ها. ما قال ولتنظر النفس. قال ولتنظر نفس نكرة ولتنظر نفس مكرها تقليلا اي للدلالة على قلة الانفس النواضر النواضر يعني التي تنظر - 00:17:12

الى الدار الاخرة فتهتم بالاعداد له. نعم قال ما قدمت لغد يعني يوم القيامة سم فالله سمى يوم القيامة هنا غدا في هذه الاية الله سبحانه سمى يوم القيامة ايش؟ غد طيب لماذا برأيكم؟ كتحليل لغوي - 00:17:32

لما اقول لك هذا يوم القيامة هو الغد دلالة على ماذا احسنت قرب الوقوع ان ليس بينك وبين يوم القيامة الا اشبار وسيقع وهذا يجعلك اكثر استعدادا وانتباها وتقصيرا للامل في حياتك. نعم - 00:17:51

قال سماه باليوم الذي يلي يومك تقريبا له. لان الغد هو اليوم الذي يلي يومك الذي انت فيه الان قال او عبر عن الاخرة بالغد كان الدنيا والاخرة والاخرة نهاران يوم وغد. وهذا قريب من الكلام السابق يعني كانه جعل الدنيا هي - 00:18:07

اليوم والاخرة هي الغد كانه كل الدنيا والاخرة هم عبارة عن يومين اليوم هو الدنيا وغد هو الاخرة. هي هكذا قصة الانسان في هذا الوجود. قصته في يومين يوم هو الدنيا وغد وغدا هو الاخرة. نعم - 00:18:25

قال وتنكيره لتعظيم امره. اه شوفوا هنا التنكير بالعكس. قبل شوي كلمة نفس قلنا نكرها تقليلا. هنا كلمة غد لماذا نكرها تعظيما وهذا ندرسه دائما في علم البلاغة. مقاصد التنكير. لماذا؟ يؤتى بالكلام نكرة. فالتنكير من مقاصده التحقير ومن مقاصده - 00:18:41

بالتعظيم من مقاصده التقليل ومن مقاصده التكثير يعني له جهات عدة كما درسنا في علوم البلاغة. فهنا لما قال ربنا سبحانه وتعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد لغد نكرة صح؟ ما قال ولتنظر نفس ما قدمت للغد بالتعريف؟ قال ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:19:01

لماذا نكره تعظيما لشأنه وكأنه شيء اعلى من ان يعرف شيء اعلى من ان يعرف وان يحصر في تعريف باداة من ادوات التعريف. نعم قال لغد لا يعرف كونها لعظمه وعن مالك ابن دينار رحمه الله مكتوب على باب الجنة وجدنا كله يعني - 00:19:23

فحقيقته لشدة عظمة المراد ان يوم القيامة لعظمته لا يمكن ان يعرف. ليه؟ لانه اموره اعظم من ان تحصر بالتعريف كنه وحقائقه وما

فيه من الاهوال والشدائد اصعب واعلى من ان تعرف باداة من اعداد التعريف. هذا معنى لا يعرف كونه كنهه - 00:19:46
يعني حقيقة ما فيه من الاهوال العظام. نعم قال مع المالك بن دينار رحمه الله مكتوب على باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا قال واتقوا الله - 00:20:05
كضرر الامر بالتقوى تأكيدا او اتقوا الله في اداء الواجبات لانه قرن بما هو عمل واتقوا الله في ترك المعاصي لانه قرن بما يجري مجرى الوعيد وهو ان الله خبير بما تعملون. طيب الان النسفي رحمة الله عليه ذكر احتمالين لتكرار التقوى - 00:20:19
ذكر احتمالين تكرار التقوى. الاحتمال الاول ان اتقوا الله تكررت مرتين في الاية ليه؟ التوكيد وتقرير هذه الفكرة اكثر واكثر في ذهن القارئ للقرآن. هذا هو الاحتمال الابرز والظاهر حقيقة. لكنه ذكر احتمالا اخر. فقال ويحتمل ان - 00:20:40
هنا كرر التقوى لانه قصد بالتقوى في اول الاية اتقوا الله في فعل الاوامر. وقصد بالتقوى في ختام الاية اتقوا الله في ترك المعاصي طب ما دليله على هذه التفرقة - 00:20:57
انه في اول الاية قصد الله باتقوا الله في فعل اوامره. وفي اختام الاية اتقوا الله في ترك نواهي. ما دليله على هذا التفصيل؟ قال في اول الاية امر الله الانسان باداء عمله - 00:21:13
فربط اداء العمل بتقوى الله يكون مفهومه اتق الله فقم بهذا العمل. لانه ايش قال؟ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تقوى الله بالنظر للغد فلما امرك بعمل وقرن ذلك بتقوى الله. اذا هو تقوى الله هنا ان تؤدي هذا العمل ولا تتركه - 00:21:27
واما في الختام لما قال بعد ان قال ولتوم النفس ما قدمت لغاية شو قال؟ واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. يقول جملة ان الله خبير بما تعملون تشعر فيها نفس ايش - 00:21:47
تهديد صح فيها نفس تهديد ويقول لك انا عارف شو عم بتسوي. انا لما اقول لك والدك لما يخبرك يوم يقول لك انا بعرف شو عم بتسوى. شو بده يعني - 00:22:01
يعني دير بالك اليس كذلك؟ لما يعطيك هذه العبارة انت تفهم انه يريد يقول لك انتبه ترى دير بالك الامور مكشوفة. فهنا نفس الشيء هذه اية تهديدية. ان الله خبير بما تعملون اسلوب تهديد - 00:22:10
اسلوب تهديد الله يقول لنا ترى انتبهوا انا عارف المعاصي التي تفعلونها. فيقول هذه قرينة على ان اتقوا الله التي جاءت الختام المراد بها تقوى الله في تركي المعاصي. طبعا هذا تحليل منه. يعني هذا تحليل من محاولة منه انه ايش؟ ان يجعل الكلام كله مبني على التأسيس. وليس على التأكيد - 00:22:25
على القاعدة الاصولية البلاغية ان التأسيس اولى من التأكيد لكن القول بانها توكيدية ان تقوى الله ثانية. مؤكدا لتقوى الله الاولى وتقرر نفس المعنى ايضا قول قريب خاصة انه هذا الكلام الذي ذكره يعني تحذير اجتهادي يحتاج الى نظر على مدى دقته. طيب. قال وفيه - 00:22:49
تحريض على المراقبة لان من علم ان الله مطلع على ما يرتكب من الذنوب يمتنع عنه. يعني قوله ان الله خبيرا بما تعملون هذه تهديد وتحريض تهديد النط تخاف رب العالمين - 00:23:09
وتحريض على المراقبة راقب الله تحريض على المراقبة. ايش يعني تحريض على المراقبة؟ ان يراقب الانسان ربه ما دام الله خبيرا بما اعمل اذا هو يحرضني ان اراقبه وهذه مرتبة الاحسان. ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه على الاقل فانه يراك. اذا لم - 00:23:24
نستطع الوصول الى اعلى اعلى درجات الاحسان وهي ان تعبد الله كأنك انت تراه فلا اقل من ان تعبد الله وانت تستشعر انه هو يراك. فهذه الاية تحريض على ان يراقب العبد مولاه ويستحضر وجوده في كل خطوة من خطوات الحياة لانه من علم ان الله مطلع على ما - 00:23:45
ما يرتكب من الذنوب فانه في العادة يمتنع عنها. لما تأتي تفكر تفعل معصية وانت مؤمن ان الله يشاهدك على الاصل يكون اكبر حادس يحول بينك وبين الوقوع في هذه المعصية. نعم. قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:24:05

انساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا ذكر الله عز وجل وما امرهم به هذه الاية هي تكملة للاية السابقة الاية السابقة امرنا الله بامر ما هو - 00:24:25

ولتنظر نفس ما قدمت لغد ولعلي نسيت اعلق على هذه العبارة من الناحية السلوكية. ما معنى ولتنظر نفس ما قدمت لغد هذه الاية يستدل بها علماء السلوك على ماذا حسب مقام المحاسبة - 00:24:49

ان الانسان المسلم احبابي الكرام ينبغي ان يكون له في كل يوم من ايام حياته جلسة يحاسب بها نفسه ليوم القيامة ويعد فيها ومن استوى يوماه فهو مغبون كما قالوا لا يصلح للانسان ان يكون غده مثل يومه مثل امسه لا يوجد فيه زيادة بالقرب من الله سبحانه - 00:25:04

وتعالى. فالله يقول ولتنظر نفس ما قدمت لغد. هذه الاية تؤكد على مفهوم عظيم. من مفاهيم علم السلوك الا وهو ان يحاسب الانسان نفسه في كل خطوة من خطوات حياته. اذا نمت قبل ان تضع - 00:25:26

جبينك او رأسك على وسادتك حاسب نفسك هل هذا اليوم كان يوم منتج في الحياة ما هي الاخطاء التي ارتكبتها في هذا اليوم لعلك غدا تنتج اكثر في الاشياء الايجابية وتقلل اكثر من المعاصي والاشياء السلبية. ولتنظر لابد من نظر احبابي - 00:25:44

ولذلك لماذا الانسان يعني تجد كثير من الناس يتبايع في المعاصي اكثر واكثر ومضيعة الاوقات واللهو والعبث. لانه ما عنده محاسبة لا ينظر للمستقبل لا يعرف الغد اللي هو يوم القيامة لا يعرف ماذا قدم له ما عنده هذا المفهوم في حياته. فتجد اليوم وبكرة وبعد بكرة وبعد شهر - 00:26:03

بعد شهرين هو على نفس المستوى الايماني المعرفي السلوكي التربوي لا يتقدم في حياته لماذا؟ لانه لا يراقب نفسه. ولذلك صدق ربنا لما قال ولتنظر نفس قلة النفس النواظر كلام صحيح كلام النسفي هنا. هذا التنكير للتقليل. قلة من يمارس مهنة المحاسبة - 00:26:22

حتى منا كطلاب علم وطالبات علم. من الذي يمارس ويحرص على الاستمرارية؟ يعني انا ما بدي اياك فقط يوم يومين تعمل محاسبة ثم شهر شهرين تنسى لأ من منكم فعليا يوميا يمارس مهنة المحاسبة؟ كل شخص يسأل نفسه - 00:26:43

هل انا فعلا اطبق هذه الاية؟ حتى تعرف فعلا دقة كلام النسا في قلة الانفس النواظر نغفل ونشد ولربما نجد الشهور ثم يعني خيرنا من يستيقظ بعد شهر وشهرين ليكتشف مأساة ثم ينتبه مرة اخرى واحيانا - 00:27:00

بعضنا لا يستيقظ الا اذا جاءته قارعة او زاجر او بلاء او محن. اه بقل لك هذا بسبب معصيتي يستيقظ عند القوارع والزواجر. ولا الاصل الانسان المؤمن الذي تم ايمانه او ارتفع في مقام الايمان هو دائما ماذا؟ في محاسبته - 00:27:17

المستمرة لنفسه لا ينتظر قارعا او بلاء او محنة حتى يعترف بتقصيره بين يدي مولاه. هو دائما يجهز الملفات يحاول ان يطور من نفسه. وهذا هو الذي ينجح في الحياة باذن الله. وهذا الذي يترك بصمة في حياة الامة. لانه يوميا في ملف جديد وفي اصلاح - 00:27:34

او في تنمية وفي تطوير وفي تقدم. سواء في علاقته مع الله في علاقته مع المجتمع ومع ما شابه ذلك. فهذه اية هي عنوان للانسان الناجح. ولتنظر نفسه ما قدمت لغد. هذا هو الامر الاول. الامر الثاني - 00:27:54

قال وهو تتمة للامر الاول قال ولا تكونوا كم الذين يا نصر الله؟ يعني يا اهل الايمان انا اطلب منكم ان تكونوا من النوع الاول النوع الاول الذي ماذا هو؟ ما شأنه - 00:28:09

يحاسب نفسه يوميا واياكم واحاذركم ان تكونوا من النوع الثاني الذين لا يحاسبون انفسهم. شف كيف عبر عن النوع الثاني؟ ماذا قال؟ عبر عنهم. نسوا الله الذي لا يحاسب نفسه نسي ربه - 00:28:21

ما قال ولا تكونوا من الغافلين عن انفسهم عبر عنها بتعبير شديد ومحزن. اليس كذلك كلمة انك نسيت ربك بتعرف شو يعني كلمة قاسية ولا تكونوا كالذين نسوا الله. الذي لا يحاسب نفسه - 00:28:39

نسي ربه ونسي لقاء ربه ونسي. انت لا تقول لي لا يا شيخ انا عدم محاسبتي انا عارف ان الله موجود. نعم لكن تصرفاتك وغفلتك

وشدة بعدك ومعاصيك وانهماكك في هذه الغفلة هو نوع من انواع نسيان الله سبحانه وتعالى. الله موجود كفكرة عندك لكن ليس كسلوك - 00:28:58

كثير من الناس الله في حياتهم موجود كايش اخواني؟ كفكرة لكن هل الله موجود في حياتهم كسلوك لا وهذه هي المشكلة فلما يكون الله ليس موجودا في حياتك كسلوك بمعنى ان تراقبه وان تحاول ان تتقدم في العلاقة معه وان تجتنب ما يغضبه وان تتبع - 00:29:21

مع مواطن ما يحب هذا هو الذي يعني انك تعرف الله حق المعرفة. اما مجرد تقول لي والله انا مؤمن بوجود الله هذه فكرة لكنك لم تترجمها بعد الى سلوك حي في كيانك وحياتك. ليس لها اثر. يعني كلمة الله موجود هل لها اثر على سلوكك؟ عم تجعلك تتقدم - 00:29:42

ام انت انت فلذلك الله عز وجل عبر عن الذين لا يحاسبون انفسهم ويعيشون في غفلاتهم بماذا؟ بانهم نسوا الله وما اقساها من عبارة اسأل الله ان لا نكون من اهلها - 00:30:00

نسأل الله الا نكون من اهلها ولا تكونوا كالذين نسوا الله. تركوا الله فكرا ومنهجا وسلوكا في حياتهم نعم قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا ذكر الله عز وجل وما امرهم به - 00:30:14

فانساهم انفسهم فتركهم من ذكره بالرحمة والتوفيق. شف الان هنا انا قد اخالف النسب في تفسيري لهذه الاية هو ماذا قال فانساهم انفسهم. ايش يعني ماذا قال؟ ما معناك فانساهم انفسهم عند النسف - 00:30:31

قال فتركهم سبحانه من ذكره فتركهم سبحانه من ايش من ذكره. حقيقة هذا لا يناسب فانساهم انفسهم هذا يناسب ما ورد في ايات اخرى نسوا الله فنسيهم. مش فانساهم انفسهم - 00:30:47

هسا في ايات قرآنية نسوا الله فنسيهم كما في سورة الجاثية. صح؟ هنا في اكثر من سورة هنا ما قال نسوا الله فنسيهم. هنا ايش قال فانساهم انفسهم. هذا تعبير اخر - 00:31:06

قول النسف هنا في تفسير فانساهم انفسهم اي فتركهم من ذكره بالرحمة والتوفيق. اي ان الله لم يعد يعبأ بهم ولا يذكرهم برحمته ولا يتعاهدهم بتوفيقه هذا يتناسب مع قوله نسوا الله فنسيهم. مش مع قوله نسوا الله - 00:31:20

فانساهم انفسهم فانساهم انفسهم قلت لكم يوم السبت ان ابن القيم احسن فيه تفسيرها في الداء والدواء ماذا قال ابن القيم نتذكر؟ ماذا قال في تفسير فانساهم انفسهم؟ ايوه احسنت نسوا مصالح انفسهم جعلهم الله ينسون مصالح انفسهم وما فيه الخير لانفسهم في الدنيا والاخرة - 00:31:40

هذا هو التفسير الاقرب الى سياق الاية. نسوا الله فانساهم الله مصالح انفسهم. فلم يعد احدهم يفكر الا بشهوة فرجه وبطنه. لم يعد احدهم يفكر الا بما يأكل وفي اي مطعم - 00:32:04

سيسهر ومع من سيجلس لكن هل ينظر في مصالح دينه ودنياه بالشكل اللائق؟ لا هذا معناه فانساهم انفسهم. واما ما ذكره النسفي فوالله اعلم في النهاية يقول هذا يليق بماذا؟ باية اخرى نسوا الله فنسيهم - 00:32:18

اي فتركهم من ذكره ولم يعبأ بهم. هذه قضية اخرى نعم. اشد عقوبة اشد عقوبة عبد الله وامة الله ان ينساك الله كما في سورة الجاثية وان ينسيك نفسك. يعني بدك تربط بين الايتين. فان نسوا الله فنسيهم. الذي ينسى الله له عقوبتان. عقوبة في سورة - 00:32:35

الجافية والتوبة انه ينساهم هو من تعاهده بتوفيقه لهم وينسيهم انفسهم فلا يعودون ينتبهوا الى طالح انفسهم عقوبتان شديدتان. وما اصعب ان يكون الانسان معاقب وهو لا يشعر بالعقوبة. وهذا حال كثير من الناس - 00:32:54

انه يعيش في غفلة ويظن نفسه سعيدا يعيش في شهواته ويظن نفسه ناجحا. يهتم بجمع المال والعلاقات المحرمة ويظن انه في قمة والمسكين لا يعرف انه في اشد العقوبات الالهية عقوبة النسيان الالهي. وعقوبة نسيانك لنفسك انك لا تنظر لصالحها - 00:33:14

فصدقوني احبابي الكرام هكذا الانسان هكذا يفكر احيانا يعني اذا جاء يوم القيامة ماذا سيكون الامر؟ وكيف سيكون حال الناس؟ حالنا وحال الناس؟ فعلا انا اعتقد ان سيكون صعب جدا وسيكتشف الناس قيمة هذا الكلام اللي نحن الان ندندن فيه في الدنيا -

00:33:34
هذا الكلام اللي نحن الان نقول انه للقيامة والاخرة وان الامر اعظم وهذا كلام نحن نتكلم به الان نظريا. لكن لو فكرت فعلا ماذا سيحدث يوم القيامة وماذا سيفعل الناس الغافلون؟ نسأل الله ان لا نكون منهم وان يرحم ضعفنا. ماذا سيفعل اهل الغفلة عندما يستيقظون؟ فيجدون فعلا فعلا ان الدنيا بالنسبة - 00:33:51
الاخرة ليست شيء اما فعلا خرجت كلها بشهواتها ونسائها ولذاتها واموالها طلعت كلياتها فيلم فارغ حقيقة هناك المأساة لذلك نسأل الله سبحانه وتعالى الا ينسينا انفسنا والا يجعلنا ممن يعيش في غفلة الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنع هذه قمة المأساة ان تعيش لشهواتك وتنسى ربك - 00:34:11
الاخرة فهذه الاية هي تكملة للاية السابقة. ولتنظر نفس ما قدمت لغد يقابلها. نسوا الله فانساهم انفسهم. من نسي نفسه هو الذي لا ينظر الى ما قدم لغد المعنيان مترابطان مئة بالمئة. لانه لو لم ينسى نفسه ومصالحها لحاسب نفسه ولنظر ما سيقدم لغد - 00:34:35
اليس كذلك؟ فعدم نظرك وعدم محاسبتك لنفسك يوميا هو من نسيانك لنفسك ونسيانك لنفسك هي عقوبة من الله لك تمام؟ يعني هكذا تلتئم الايتان. نعم قال اولئك هم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله. الفسق اصله في اللغة الخروج - 00:34:57
فسق معناها ماذا؟ خرج ثم اصبح هذا يطلق في الشريعة على من؟ على كل خارج عن طاعة الله. سواء بالمعاصي او بالنفاق او بالكفر. فالكافر فاسق والعاصي فاسق والمنافق فاسق لان الفسق درجات اي خروج عن منهج الاستقامة هو ماذا - 00:35:19
الان الطريق الى الله مستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. اي خروج عن درب الاستقامة هو ماذا؟ فسق وهو مراتب. هناك فسق العصاة وهناك فسق المنافقين وهناك فسق الكفار. لذلك القصد فسق - 00:35:39
مثله متل الشرك مثله مثل الكفر يقسم الى فسق اكبر وفسق اصغر. نعم قال الله تعالى فالفاسق هنا باختصار هي تشمل الكافر والمنافق والعاصي ليس فقط الكافر. كلمة اولئك هم الفاسقون - 00:35:53
هي لا تشمل فقط الكافر هنا بل الفسق بمعناه الشامل الذي يدخل فيه عصاة الموحدين. نعم قال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وهذه الاية ايضا اكمال لعقد ما سبق - 00:36:09
كأن الله سبحانه بعد ان امرنا بالمحاسبة ونهانا عن نسيانه حتى لا ينسينا مصالح انفسنا يعطيك المشهد الاخروي. هنا كان المشهد الدنيوي. الان المشهد الاخروي. كما قلت لكم قبل قليل. اذا جاء يوم القيامة - 00:36:37
سيعرف الذي حاسب وراقب نفسه وقدم لغد. ما جائزته؟ وسيعرف الذي نسي نفسه ما مصيبته؟ اليس كذلك لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. المعادلة واضحة احبابي لا يستوي ابدا اصحاب النار واصحاب الجنة وليس من جهة واحدة بل من كل الجهات. لذلك لم يذكر طبيعة المساواة هنا. لا - 00:36:54
اصحاب النار واصحاب الجنة من جميع الجهات لا يستويان. اصحاب النار الذين نسوا انفسهم واصحاب الجنة الذين نظروا ما قدموا لغد. هل هذا سيستوي ما عدا لا؟ باختصار اللي جاهد وتعب في الحياة الدنيا وكان يوميا يحاسب نفسه ويطور نفسه في علاقته مع الله ومع الناس. هل كالذي هو يعيش من اجل - 00:37:19
لا يستوي لا يمكن في العدل الالهي ان يستوي هذا مع هذا هل الانسان المسلم الذي يغض طرفه عن الحرام وتأتيه شهوة يريدها ويطلبها لكنه يخاف الله فيبتعد وينحجز عنها. هل هذا مثله مثل الانسان الذي جاءته الشهوة فانكب عليها واكلها وتلذذ بها - 00:37:43
لا يمكن ان يستوي هذا وهذا عند الله سبحانه وتعالى لكل مجتهد نصيب حتى هي قواعد الدنيا. نعم. اصحاب الجنة هم الفائزون هاي تؤتوا مليار فيها توكيد وفيها حصر هذه الجملة فيها توكيد وحصر اصحاب الجنة هم هذا اسمه ضمير فصل. فائدته التوكيد. اصحاب الجنة هم الفائزين - 00:38:05
هذا اسلوب حصر. تعريف الخبر هو نادي الحصر. اصحاب الجنة هم الفائزون دون من سواهم. الذي سيدخل الجنة ويصل الى دار النعيم الابدي هذا هو الذي يستحق ان نسميه فائز. ليس الذي حصل شهادات الدنيا في الجامعات الغربية - 00:38:29

ليس الذي حصل مرتبة عليا في شركات عالمية وراتبه بالملايين لا لا لا هذه كله فوز دنيوي ومعايير اصحاب الاهواء. الفوز الحقيقي المفهوم الالهي من يصل الى الجنة من يستطيع ان يستحمل ويعض على شهوات الدنيا وفتنها ويتحمل ويجاهد ويصابر اصبروا وصابروا ورابطوا حتى - 00:38:49

يصل الى الجنة هذا هو الفائز عند الله. ولا كل المناصب والجاه والدنيا والالقاب كل هذا عند الله لا يسوى جناح بعوضة. كله كما قلنا سيذهب هباء منثورا ويبقى التقي النقي ولو كان اشعث اغبر لا يعبأ به في الدنيا. ولا ينظر اليه لكن عند الله سبحانه وتعالى - 00:39:12

كن هو الفائز. وتجد انسان من اصحاب البدلات والسيارات يفتح لهم ويغلق في وجههم وتجده عند الله من اخسر الخاسرين. الموازين عند الله ليس بمالك ولا جاهد ولا شهادتك الدنيوية المعايير عند الله ان تصل الى الجنة. وصلت الى الجنة فائز. ما وصلت الى الجنة والله شو بعمل في الدنيا - 00:39:32

عالفارغ. نعم قال هذا تنبيه للناس وايذان بانهم لفرط غفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة وتهالكهم على ايثار العاجلة واتباع الشهوات كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والبون العظيم بين اصحابهما. نعم. وكان الناس لشدة غفلتهم - 00:39:52

يظنون ان اصحاب الجنة كاصحاب النار كانهم وان لم يكن الواقع كذلك. لكن لما تقول هذا بيسموه انزال العالم منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه. هم يعرفون لكن لشدة غفلتهم جعلهم الله في مقام من ايش - 00:40:12

من لا يعرف جعلهم الله في مقام من لا يعرف على طرائق البلاغيين خاطبهم مخاطبة ماذا الجاهل بالشيء فلم يأت بمؤكد من المؤكدات. هذا يعرفه من يفهم البلاغة. لم يأت بمؤكد من المؤكدات تنزيلا للعالم منزلة ماذا - 00:40:29

الجاهل والجاهل كيف يلقى له الخطاب بدون استعمال المؤكدات عند البلاغيين. نعم. قال وان الفوز العظيم مع اصحاب الجنة والعذاب الاليم مع اصحاب النار فمن حقهم ان يعلموا ذلك وينبهوا عليه كما تقول لمن يعق اباه هو ابوك. هاي نفس الفكرة - 00:40:47

بلغ نفسها نعم قال تجعله من شخص يعق اباه. تقول يا فلان ترى هذا ابوك طب هو مش عارف انه ابوه يعني لا هو نزلته منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العمل. اذا كنت بعرف انه فلان ابوي شو لازم اعامله - 00:41:06

باحترام وتقدير. فاذا شفت شخص لا يعامل والده باحترام وتقدير شو بتقول له؟ ترى يا فلان هذا ابوك. انت ما بدك تخبره فعليا انه هو ابوه ما هو عارف انه ابوه - 00:41:24

انت تريد ان تطلب منه ماذا؟ موجب هذه المعرفة ولازمها وهو ماذا ننتبه في تعاملك معه لا ترفع صوتك لا تعقه لا تمارس معه سلوكيات غير لبقة فهذا اسلوب من اساليب العرب ان اعطيك معلومة - 00:41:34

وانا اعرف انك تعرفها لكنك لا تعمل بها فاعود اخبرك بها مرة اخرى لانني اريد منك لازمها. فالناس يعرفوا يعني ما يعني ما انطباق هذا على الاية. يقول النسفي الناس كل - 00:41:49

يعرفون انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة يعني في عاقب بقول لك لا لا اللي في الناس هي اللي في الجنة ما في عاقل بحكي هيك. طب لماذا ربنا يعطينا هذه المعلومة مع اننا كلنا نعرفها - 00:42:04

لاننا كلنا او لاننا كلنا في غفلة عنها ما عندنا نعرف انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. لكن اعمالنا هل هي وفق معرفتنا؟ لا كلنا او كثير منا او كثير من الناس يسير على - 00:42:15

اصحاب النار. لما انت تعرف انه لا انه في فرق بين اصحاب النار واصحاب الجنة. الاصل هذا يجعلك يدفعك الى ايش الى العمل باعمال ايش اهل الجنة. طب انت بتعرف انه هناك فرق بين اهل النار واهل الجنة؟ وللاسف اعمالك تقودك باتجاه - 00:42:31

اهل النار. طب لماذا فيأتي هذا تذكير من الله. انتبهوا يا ناس ترى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فاستيقظوا واعملوا باعمال اهل الجنة حتى تكونوا من الفائزين. نعم قال كما تقول لمن يعق لمن يعق اباه هو ابوك تجعله بمنزلة بمنزلة من لا يعرفه فتنبهه بذلك - 00:42:50

على حق الابوة الذي يقتضي البر والتعطف وقد استدلت الشافعية بهذه الاية على ان المسلم لا يقتل بالكافر. وان الكافر لا يملك مال

المسلم بالاستيلاء. وقد اجبنا على عن مثل هذا في اصول - 00:43:12
الفقه والكافية. لان هذه مسائل فقهية استنبطها البعض من هذه الاية. لو ان مسلما قتل كافرا هل يجوز القصاص منه مسلم قد طبعا مرادنا الكافر الكافر المسالم. وليس الكافر الحربي - 00:43:25
انتم بتعرفوا في كتب الفقه الاسلامي يفرقون في العلاقة مع بين الكافر الحربي والكافل المسالم اللي فيه بينك وبينه عقد ذمة او عقد امان او وما شابه ذلك. فالكافر الذمي لا يجوز للمسلم ان يعتدي عليه ولا ان يقتله ومن قتله لم يرح رائحة الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث. لكن - 00:43:39
لو ان مسلما ارتكب هذه المعصية الكبرى فقتل ذميا فقتل ذميا هل يقتص منه؟ عند جمهور الفقهاء لا يقتص منه بخلاف الحنفية عند جمهور الفقهاء لا يقتص من اختلافهما في ماذا - 00:43:59
الدين ان المؤمن اعلى في الدين من الكافر. فالمؤمن اذا قتل ذميا يدفع الدية لكن لا يطبق عليه القصاص. من اين استدل الشافعية والجمهور على هذا قالوا من هذه الاية هذه الاية احدى ادلتهم لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. قالوا نفي الاستواء على العموم يدل على ان - 00:44:14
نفي المساواة بينهما ليس فقط في امور الاخرة بل حتى في امور الدنيا وبما انه نفى المساواة على الاطلاق فاذا حتى في احكام الدنيا لا يستويان. لا يستويان وبالتالي لا يقتص من المسلم اذا - 00:44:35
قتل المعاهد الذمي وان كان طبعا فعل كبيرة من الكبائر. هذه مسألة فقهية. ايضا وان الكافر لا يملك مال المسلم. هذه مرت معنى ان يقول كما قلنا الكفار اذا ملكوا اموال المسلمين - 00:44:50
من خلال تهجيرهم او غنائمهم. هذا الكفار يملكون اموال المسلمين هذي فيها خلاف مش نعم هذي فيها خلاف تمام الان الشافعية ماذا قالوا؟ قالوا لا يملكون. طب ليه؟ نفس القضية. قالوا نعم - 00:45:03
اذا سطى على مال الكافر في الحرب يملكه. لكن الكافر اذا سطى على مال المسلم في الحرب لا يملك. ليه؟ لان الله نفى المساواة بين المؤمنين وبين الكافرين لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فالشافعية باختصار حملوا هذه الاية على عموم مجالاتها. حتى في الاحكام - 00:45:18
الفقهية طبقوها عدم المساواة بين الكافر والمسلم حتى في مساحة الاحكام الفقهية نعم صحيح لا لذلك هي ليست الدليل الوحيد. احنا نحن الحنابلة والشافعية والجمهور نتفق ان المسلم لا يقتل بالكافر. لكن الشافعية من ادلتهم هذه الاية لكن - 00:45:38
زي ما تفضلت هناك ادلة اصرح منها في ان المسلم لا يقتل بالكافر المعاهد. فنحن نتفق على هذا الحكم مع الجمهور لكن هل هذه الاية هي الدليل او من الادلة - 00:46:02
القضية على ماذا؟ هل نفي المساواة لا يستوي؟ هل نفي المساواة؟ هل هي على عمومها تشمل احكام الدنيا واحكام الاخرة؟ الحنفية هي ماذا قالوا؟ قالوا هذه الاية تشمل احكام الاخرة فقط. لا تطبق لي اياها على احكام الدنيا. الشافعية شو قالوا؟ قالوا لا. الاية على عمومها. نفى الاستواء على - 00:46:12
العموم فيشمل احكام الدنيا واحكام الاخرة. ومن هنا ينتج النقاش الفقهي ولسنا في صدد يعني مناقشة المسائل الفقهية هناك. نعم قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية - 00:46:32
لا وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. هنا بدأت سورة الحشر تعلن ختامها في لحظاتها الاخيرة وفي اياتها الاخيرة يخبر الله سبحانه وتعالى كفائدة عامة يا اهل الايمان الذي هو مسلم ويعيش مع القرآن حق العيش. الاصل كيف يكون حاله في تلقي القرآن؟ الاصل ان يتصدع قلبه من ايات القرآن خشية - 00:46:52
واجلالا وهيبة لله سبحانه وتعالى. هذه الاية يا اخواني عظيمة جدا في محلها لمن تأملها. هذه الاية تخبر عن النفس السوية النفس المؤمنة السوية كيف يكون حالها عندما تتلقى القرآن؟ - 00:47:22
وتسمع ايات الله وعندما تتدبر الاصل ان يتصدع وان يتشقق وان يتعب وان تقشعر الجلود. ثم بعد ذلك انت تقيس نفسك على المعيار

الالهي. الله يضع لنا المعيار. معيار المؤمن اليقظ عند استقباله للقرآن ان يتصدع قلبه - 00:47:38
انت ما حالك كل يبكي على حاله كل يبكي على حاله. الله يقول لو انزلنا هذا القرآن. هذا القرآن الذي بين ايديكم ولذلك استعمل اسم الاشارة للقريب. يعني هو في - 00:47:56
متناول ايديكم والكل يقرأه الان القرآن احيانا يشار اليه باداة الاشارة للبعيد. واحيانا يشار اليه باداة الاشارة في سورة البقرة. ذلك الكتاب صح لا ريب فيه. اشار اليه بالبعد اشارة الى انه في مكان سام عال - 00:48:10
هنا لما كان البيان والاخبار المراد منه انه هذا القرآن في متناول ايدي الجميع اخبر عنه باشارة القريب ان هذا القرآن التي اقوم لو انزلنا هذا القرآن. فهذه اسم اشارة للقريب. ممتاز. اشارة الى ان هذا القرآن في متناوله الجميع - 00:48:29
والكل يستطيع يقرأ وليس كذلك ليس هذا حالنا في احد شاعر انه ما عنده مصحف في البيت في احد شاعر ان الوصول الى ايات القرآن او قراءة القرآن ليست في متناول يده خاصة في بلادنا الحمد لله على ما نحن فيه من الخير - 00:48:49
القرآن في متناول الجميع لكن ليس كل من قرأ قرأ وليس كل من حفظ حفظ وليس كل انسان يتعامل مع القرآن وفق المنهج الذي يريده الله سبحانه. فيقول الله شوف هذا تمثيل كما قال نسفي. هذا تمثيل - 00:49:02
يريدك ان تتخيل هذه الصورة في ذهنك. لو انزلنا هذا القرآن على جبل ولماذا ذكر الجبل لصلابته وشدته وضخامته ثم انت قارن نفسك بالجبل اذا كان الجبل بصلابته وضخامته وشدته يجري معه ما يجري. فكيف انت ايها الانسان الضعيف صاحب الجسد الهين اللين كيف ينبغي ان - 00:49:17
هنا استقبالك للقرآن. فهنا ربنا يقول لو انزلنا هذا القرآن الذي تتلونه ليلا ونهارا وفي متناولكم. لو انزلناه على جبل والجبل رمز الطلابة والقوة والعنف ضخامة. لو انزلناه على جبل ماذا قال؟ لرأيته اولا خاشعا الذل. لله سبحانه وتعالى. التذلل والخضوع لرب العزة سبحانه - 00:49:44
قال متصدعا. التصدع احالة التشقق والتمزق متصدعا من خشية الله. متصدعا تمزقه وتشققه خوفا واجلالا. اذا هذا القرآن من وظائف انزاله ان يتصدع القلب من خشية الله هذي مقصد الاية والله اعطيك هذه الاشارة. انه لو كان نزل على جبل لتصدع من خشية الله. اذا انت من باب اولى واحرى ايها الانسان - 00:50:06
اذا قرأت القرآن وعشت في افيائه ان يحدث في قلبك هذا التصدع وهذا التشقق وهذه هي الحالة من الخوف والاجلال لله سبحانه وتعالى. واظن هذا هو الذي نحتاجه اليوم في تعاملنا مع القرآن والدرس القرآني. اليوم احبابي الكرام - 00:50:37
كثير من الناس يركزون في موضوع القرآن على الحفظ وحتى في المراكز المنتشرة من الشمال الى الجنوب تجد الاهتمام بالحفظ ومسابقات الحفظ واعلى انسان متقن ويعطى الجوائز هذا انا لا اقلل من شأنه ولا من اهميته لكنه ليس هو الاساس. تشعر اننا فقدنا تدبر القرآن وحياة القرآن. اصبحنا نهتم - 00:50:54
مسابقات اتقان التلاوة واخراج الحروف وانزالها وما شابه ذلك. واصبح القرآن بالنسبة لنا مراسم في بداية الحفلات وفي نهاية المؤتمر وعلى الضيوف الكرام لكنه ليس منهجا وسلوكا ليس او لا يطبق عليه ما اراد الله ان يكون ان تتصدع القلوب من خشية الله. ترى ليس كل الصحابة كان يحفظ القرآن - 00:51:17
لكن كل الصحابة كانوا يعيشون مع القرآن الذين جمعوا القرآن حفظا من الصحابة كم عدا الكثير لا يتجاوزون خمسة وثلاثين الى اربعين صحابي طب وين باقي الصحابة المية واربعة وعشرين الف اللي بتكلموا عنهم؟ كانوا قرآن على الارض - 00:51:41
يجاهدون ويقاتلون ويصولون ويجولون. القضية احبابي الكرام حفظ القرآن مهم. مهم جدا. ومن فروض الكفايات لكن اريد ان اركز على الجانب الضعيف في حياتنا اللي هو ما ركز عليه القرآن اكثر واكثر وهو جانب ماذا؟ التأثر بالقرآن والاهتمام بالقرآن - 00:51:57
وان يصبح القرآن له نمط سلوكي على قلب الانسان وحياته. فالله هنا لما يقول لك عن وضعية الجبل طريقة استقبال الجبل للقرآن استقبال الجبل للقرآن التذلل والتصدع. اذا كان الله يقول لك طب انت كيف تستقبل القرآن - 00:52:17
اكيد هذه الاية ليست هكذا يعني تخيلية من اجل ان تبقى قصة تروى. وانما المراد منها ارسال رسالة لي ولك كيف ينبغي عليك ان

تستقبل القرآن وهذه الرسالة ليست مني كواعظ او من عالم او الشيخ هذه رسالة من الله - 00:52:36
جل في علاه يقول لك يا ابن ادم انزلت هذا القرآن لتتلقاه بهذا الترقي وليس فقط ليشغل لسانك ولا يشغل قلبك. فلما يقول متصدعا من خشية الله معناتها قصة كبيرة ومعناتها اظن انني ان ما زلت بعيدا - 00:52:53
عن مراد الله بالقرآن. ما زلت بعيدا ما دام قلبي ليس وفق هذا المنهج. اذا ما زال بيني وبين مراد الله بالقرآن مسافة علية ان اجاهد اكثر واكثر للوصول اليها. نعم - 00:53:09
قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله اي من شأن القرآن وعظمته انه لو جعل في الجبل تمييز. يعني لو جعل الجبل انسانا عاقلا هذا رأي النسفي - 00:53:24
ان الله اراد لو جعل الجبل مميزا يعني انسانا عاقلا نعم قال انه لو جعل في الجبل تمييز وانزل عليه القرآن لخشع اي لخضع وتطأطأ وتصدع اي تشقق. هذا معنى التصدع. التشقق. نعم. قال اي تشقق من خشية الله وجائز ان يكون هذا تمثيلا. جائز ان يكون هذا تمثيلا - 00:53:39
المراد من دون التخيل ان الجبل اصبح مميزا. يعني هو كانه يقول وهذا رأيي الاكثر انه ما في داعي لاضافة قضية اذا تخيلنا الجبل مميز. لا لا يقول الله على سورة التمثيل لو نزل القرآن على جبل لرأيته كذا. هي مجرد صورة تمثيلية حتى تتخيلها. بدون افتراض قضية انه اصبح - 00:54:02
حكى الانسان مميزا. نعم قال وجائز ان يكون هذا تمثيلا كما في قوله انا عرضنا الامانة ويدل قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض الجبال يعني هي يقولون يقول النسا في ان هذا هو تمثيل وليس لانهم اصبحوا مميزين مدركين - 00:54:22
تمام؟ وانما هو تمثيل ان الله عرض الامانة عليهم. لكن ربما الاية الاخرى قد يعني نناقش فيها اكثر وهذه قضية تعود هل الجمادات لها اصلا في ذاتها تمييز هل الجمادات كالجبال والجدران هل لها في ذاتها نوع تمييز وادراك؟ نحن في غفلة عن او لا نشاهده؟ ايش رأي - 00:54:43
العلما ها سيدنا يعني انت ترى ان هي بنفسها لها تمييز ولا حاجة ان يفرض لها تمييز طيب ايش رأيكم في رأي اخر؟ تفضل احسنتم. يعني حقيقة يعني بعض العلماء يذهب الى ان الجمادات لا تمييز لها وبالتالي يعتبرون مثل هذه النصوص هي مجرد تمثيل - 00:55:04
خير وتخييل. لكن نحن او لا اريد ان اقول طبعا هي مسألة عقدية حتى لا يعني لا اريد ان اجعلها مسألة عقدية يبدع فيها. لأ هي مسألة قد نقول فيها مساحة من الاجتهاد - 00:55:26
اه انا اعتقد ان الجمادات لها قدرة معينة على ادراك امور وان كنا لا نشعر بذلك. يعني الانسان بضعفه لا يستطيع ادراك هذه الامور كما تفضل اخونا حنين الجذع وكثير من الامور والوقائع التي حدثت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. من شيء لا يسبح بحمده يدل على ان - 00:55:37
السماوات والارض والجبال لها تمييز وان كنا لا نفقهه. ولا ندركه. وتصوير ان هذه الجمادات لا تمييز لها ونحتاج ان نفرض لها تمييز. هذا اجتهاد النسفي ومن يذهب الى هذا المنحى - 00:55:57
اعتبارا ان هذه الامور لا احساس لها. لكن نحن نقول وان منها لما يهبط من خشية الله. مش ربنا قال عن الحجارة في سورة البقرة طب كيف يهبط؟ اذا له تمييز الحجر ولا كيف يهبط من خشية الله؟ فانا اعتقد انه ما في داعي لاعتبار انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال مجرد - 00:56:13
تمثيل وتخييل. لأ لا مانع من ان يكون عرضا حقيقيا. باعتبار تمييزها اللائق بها. وان كنا نحن لا ندركه. يعني هذا فقط نقاش مع النسفي في هذا هذه القضية. نعم. قال ويدل عليه قوله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. يعني الذي يؤكد يقول النسب الذي يؤكد ان هذه - 00:56:32
اية هي مجرد تمثيل وليس تحقيق هو انه ختم الاية بماذا ان الله ماذا ختم هذه الاية؟ لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا

متصدعا من خشية الله. ثم ختم وقال وتلك الامثال نضربها للناس - 00:56:52
لعلهم قال فهذا فيه اشارة على انه ما ذكر في مطلع الاية انما هو على سبيل التمثيل لانه قال في الختام وتلك الامثال فهي اذا امثال وليست شيئا واقعيا هو مجرد مثل المراد منه ان تفهم ما الذي ينبغي ان يكون عليه قلبك انت ايها - 00:57:09
انسان تمام؟ ان هو مثل يراد به ان تتفكر وتلك الامثال. شف ختام الاية وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ربنا لما جاب هذا المثل اراد منك ان تتفكر. شو هي الرسالة التي يريد رب العالمين ان تصل لي من هذه الاية؟ او من هذا المثل. لما قال لو انزلنا هذا القرآن - 00:57:28
القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا. شو الرسالة تفكر هو رونالدو بيقول لك تفكر الرسالة انني انا كانسان حالي اضعف من حال الجبل وذهني وجسمي اضعف من الجبل ينبغي ان يكون تصدعي اكبر وتأثري اكثر وانجذابي للقرآن اعلى واعلى وخشوعي لله اعظم من ذلك - 00:57:49
هذه هي الرسالة التي يريد الله سبحانه وتعالى ان تصل وبعد ذلك انت تقارن نفسك. هل فعلا حققت هذه الرسالة في تعاملك مع القرآن ام ما زلت بعيدا عنها؟ نعم - 00:58:09
قال وهي اشارة الى هذا المثل والى امثاله في مواضع في مواضع من التنزيل وتلك الامثال جمع بالاشارة الى ان الامثال عموما سواء هذا المثل او اي مثل ضربه الله في القرآن انما وظيفة هذه الامثال ما هي؟ ان - 00:58:21
الانسان ليستخلص منها العبر. ويعرف الرسائل الالهية المراد ايصالها لك. نعم. قال والمراد توبيخ الانسان على قسوة قلبه قلة تخشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قوارعه وزواجره هذه اذا توبيخ لماذا انت مقصر؟ لماذا لا يتصدع قلبك؟ لماذا لا تتأثر بالقرآن؟ وحال الجبل لو نزل عليه القرآن لتصدع حتى تقارن نفسك. نعم - 00:58:40
قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم اكمل الايات الاخيرة الثلاث ان هي مرتبطة ببعضها البعض. نعم. قال هو الله الذي لا اله الا - 00:59:08
اهو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. تأتي هذه الايات - 00:59:33
بعد تزهق تقريع الانسان على قلة اهتمامه واحتفائه بالقرآن تأتي هذه الايات بعظمتها وجلالها وهي اقوى الايات في القرآن جمعت اسماء الله الحسنى او اكثر ايات في القرآن جمعت اسماء - 01:00:06
لن تجد اسماء الله الحسنى اجتمعت في موطن كما اجتمعت في نهاية سورة الحشر. اليس كذلك في هناك ايات اشتبع فيها من الاسماء الحسنى كما هو في هذه الختام ما في - 01:00:22
تمام؟ كأن الله سبحانه وتعالى بعد ان وبخنا على عدم احتفائنا بالقرآن وعدم اهتمامنا بتدبره وتصدع القلوب عند تلاوته. يريد ان يخبرك هذا الكتاب ممن من الذي انزله انه اهتمامك بالقرآن هو منبعه اساسا تعظيمك لله - 01:00:33
وتعظيمك للمنزل هذا القرآن عليك ان تعرف من الذي انزله وان تعظمه حتى يكون لديك اهتمام واحتفاء به. فهنا ربنا سبحانه وتعالى بعد ان عاتب ولامنا على قلة احتفائنا بكتابه وانتباهنا يريد ان يخبرنا من هو الله الذي انزل القرآن. قال هو الله - 01:00:53
شوف البداية هو الله هو هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. شف تكرار الضمير هو شف تكرار الضمير هو في سياق الايات. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. ثم يعني كان بامكانه ان يسردها سرد. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب - 01:01:15
بشهادة الرحمن الرحيم والملك القدوس لا لأ. في اهتمام بتكرير الضمير هو هو حتى يجعل عينك تذهب الى الله سبحانه وتعالى. ويعجز في قلبك اثرا. من هو الذي انزل القرآن الذي تتصدع الجبال من خشيتهم - 01:01:36
من الذي انزل هذا القرآن هو الله. هذا تعريف بالله تريد ان تعرف الله تعرف عليه من خلال هذه الايات. اذا عرفت الله ستعظم الله وستعظم كلامه. فقال هو الله الذي - 01:01:52

لا اله الا هو لا اله يستحق العبودية الا هو سبحانه وتعالى جل في علاه. عالم الغيب والشهادة ما هي الغيب والشهادة؟ يعلم الامور الغائبة اي السر التي في سر الانسان. والشهادة اي العلانية الظاهرة. لذلك قال النسفي عالم الغيب والشهادة - 01:02:08
هذا يعلم سرك وما تخفيه ويعلم جهرك وما تبديه. يعلم سرك وما تخفيه ويعلم جهرك وما تبديه وقدم الغيب على هذا لان الغيب اكثر خفاء. فهو الاهم ان يعلم الله ما يعرفه الناس هذا واضح. لكن هو اهم منه انه يعرف ماذا - 01:02:28
ايضا السر الذي انت تخفيه خلف هذا الجسد. فقال عالم الغيب والشهادة يعلم سرك ويعلم علانيتك. وهناك تفسير اخر ان الغيب هو الاخرة والشهادة هي الدنيا يعني مقبول قال او المعدوم والموجود انه يعلم المعدومات قبل وجودها - 01:02:48
وهذا هو الغيب ويعظم الموجودات الحاضرة الان في الدنيا وهذه هي الشهادة. اقول كل هذه المعاني صحيحة. يعني لا داعي ان نحصر الكلام في جزئية واحدة. يعلم السر والعلانية الدنيا والاخرة المعدوم والموجود هذا - 01:03:08
التأكيد كله من علمه سبحانه وتعالى. ثم قال هو شف تكرار الضمير هو مع انه كان بامكانه ان يستغني عنه لوضوحه. ذكر ما يمكن الاستغناء عنه يكون له نكتة وفائدة وهو ان تبقى مستحضرا للمشهد - 01:03:23
ان تبقى مستحضرا للمشهد وهو مشهد تعريف الله سبحانه وتعالى. هو الله هو الرحمن الرحيم. هذا تعريف اخر. لكن هنا يتعرف الينا باسم ماذا الرحمن الرحيم. ورحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى. ثم قال اقرأ - 01:03:39
قال ثم رد على من اشرك به. قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك الذي لا يزول ملكه. لاحظ كيف اعاد هو الله الذي لا اله الا هو - 01:03:59
لان التوحيد هو اعظم صفات الله سبحانه وتعالى. فكرره مرتين هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب. فالاية السابقة ذكر صفة اسم الله ثم صفة التوحيد توحيد العبودية لا اله الا هو ثم صفة العلم عالم الغيب والشهادة ثم صفة الرحمة. اليس كذلك؟ عاد في الاية - 01:04:10
التي تليها فذكر اسم الله وهو اعظم اسمائه الله وذكر التوحيد مرة اخرى لانه اعظم ما وقع فيه النزاع واعظم صفات الله سبحانه وتعالى توحيده انه واحد في افعاله واحد في استحقاقه للعبودية واحد في اسمائه وصفاته - 01:04:33
جل في علاه فهذه اعظم منقبة واعظم ما وقع فيه الخلاف عبر التاريخ الانساني. ولذلك اهتم بتكرار اسم الله وصفة التوحيد مرة اخرى هو الله الذي لا اله الا هو الوحيد المستحق لان يقصد بالعبادة. نعم. ثم ذكر الاسماء الحسنى على التوالي وانظر ايقاع هذه الاسماء في تتابعها - 01:04:53
شوف هذا السرد وهذا الايقاع له هيبة على النفس انت نفسك. لو تخيلته او لو تأملت فيه تشعر بهيبته الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز. كلها اسماء تترى كان الله يريد ان يجعل هذه العظمة تستقر - 01:05:17
في قلبك من خلال هذا السرد السريع. نعم. قال هو الملك الذي لا يزول ملكه القدوس المنزه من القبائح وفي تسبيح الملائكة سبوح قدوس رب الملائكة والروح. فاذا ما معنى اسم الله القدوس - 01:05:37
انه منزه عن كل قبائح والنقص. نعم قال السلام الذي سلم الخلق من ظلمه عن الزجاج المؤمن واهب الامن. طبعا الحقيقة في هناك خلاف في تفسير بعض الاسماء الحسنى يعني ستجدون اقوال عديدة للعلماء في تفسير الاسماء الحسنى وحقيقة يعني كلها تصب في اتجاه جيد. اللهم الا التفسيرات البدعية اللي نضعها على جنب. لكن عموما - 01:05:53
تفسيران اهل الحديث لاسماء الله الحسنى يخدم بعضها بعضا. فهنا لما قال السلام الذي سلم الخلق من ظلمه هذا قول وليس هو التفسير الوحيد. نعم البعض يقول السلام الذي ينزل السلام على عباده المؤمنين ويحقق لهم الامن. ويذكرون معاني كثيرة. نعم - 01:06:16
قال عن السلام الذي سلب من العيوب ايضا. هذا قول ثالث. نعم قال عن الزجاج المؤمن واهب الامن وعن الزجاج الذي امن الخلق من ظلمه او المؤمن من عذابه من اطاعه. وكلها صحيحة. يعني اسم الله المؤمن. ما معنى المؤمن - 01:06:33
اولا قيل واهب الامن الذي يهب الامن للناس القول الثاني الذي امن الخلق من ظلمه وهذه قريب من تفسير السلام اذا تلاحظون سلم

الخلق من ظلمه امن الخلق من ظلمه. وقيل الذي يؤمن عباده - 01:06:50
منين من عذابه يوم القيامة. وكل هذا لماذا؟ هي كلمة مؤمن مأخوذة من ايش يا جماعة من الامام فكلما امان يمنحه الله ويمكن ان يدخل تحته يجوز تفسير هذا الاسم به. فهمتم؟ فاصل المؤمن من الامان فكل امان يمنحه الله - 01:07:04
للمؤمنين من النار. امانه للناس في هذه الحياة الدنيا. امانه لخلقه من كل هذه اشكال وانواع تدخل تحت مفهوم الامن. بمفهومه الشامل العام. نعم قال المهيمن الرقيب على كل شيء الحافظ له مفيعل من الامن الا ان همزته قلبت هاء. يعني هذا قول ان المهيمن - 01:07:22
وزنه صار في ماذا؟ مفيعل وزنها الصرفي مفيعل واصلها ايضا من الامن. قيل ان المهيمن اصلها من ايش؟ من الامن. الا ان الهمزة التي في امن يعني هي اصلها تكون ايش - 01:07:43
مؤيمن يقول اصل مهيمن ايش؟ مؤيمن من الامن. ثم قلبت الهمزه هاء فاصبحت شو مهيمن لكنني لا اتفق معه كثيرا في هذا الوزن الصرفي. عموما قال العزيز الغالب غير المغلوب. هذا معنى العزيز. الغالب الذي لا يغلب سبحانه - 01:07:58
قال الجبار العالي العظيم الذي يذل من له من دونه. او العظيم الشأن في القدرة والسلطان او القهار ذو الجبروت. وكلها صحيحة. كلها تدخل تحت مفهوم الجبار جل في علاه. نعم. قال المتكبر البليغ الكبرياء والعظمة. نعم - 01:08:17
سبحان الله عما يشركون. والجبار المتكبر هذه صفات لله خالصة. لا يجوز ان يتصف بها مخلوق لا يجوز ان يتصف بها المخلوق. الانسان لا يجوز ان يكون جبارا ولا يجوز ان يكون متكبرا هذه صفات خاصة بالله. نعم. قال سبحان الله عما يشركون نزه ذاته عما يصفه به المشركون - 01:08:34
نعم هو الله الخالق المقدر لما يوجده قصر الخلق هنا بمعنى التقدير لانه اقترن بكلمة البارئ البارئ فسرها بماذا الموجب وهنا حتى يفرق بين الاسمين قال الخالق هو الذي يقدر قبل ان يوجد. ثم البارئ الذي يوجد الشيء ثم المصور الذي يضع صور - 01:08:56
النهائية بان تكون انت على هذه الصورة وهذا على هذه الصورة وهذا على هذه الصورة. ولكن احيانا لا حقيقة والاكثر ان الخالق يدخل فيه معنى جد الخالق يدخل فيه بعد ماذا؟ الايجاد ايضا. لكن هنا النسفي فرق بين الخلق فجعل الخلق هو التقدير المسبق - 01:09:19
والبرء ما هو؟ هو الايجاد على ارض الواقع. والتصوير هو الذي يكون في الارحام. لكن هذا كما قلنا فيه خلاف ولكن ما ذكره ليس يعني كلمة الخارق هل من معانيها المقدر للشيء قبل وجوده؟ نعم لا اشكال فيه. لكن لا نحصر الخلق في هذا المعنى فقط. بل الخلق يشمل ايضا ماذا - 01:09:39
الايجاد والاخراج. نعم. قال الباري الموجد المصور في الارحام. اذا قال الخالق هو المقدر للشيء قبل ان يوجد البارئ هو الموجد والمصور يكون ايه؟ في الارحام. يعني يصور هيئتك وصورتك قبل ان تخرج الى هذه الحياة. نعم. قال له - 01:09:59
الاسماء الحسنى الدالة على الصفات العلى. فاسماء الله كلها حسنى. ما معنى حسنى؟ اي في النهاية في الحسن والكمال لذلك لا يجوز ان يسمى الله الا بما سمى به نفسه في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. فاسماء الله توقيفية - 01:10:18
ان الله هو الذي يخبرنا فقط عن اسمائه. وليس لنا ان نسمي الله باسم لم لم يتسمى به وهذه الاسماء من وظائفها ان ندعو الله بها. لذلك قال في سورة الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. لذلك عليك ان تتعرف على - 01:10:37
معنى كل اسم وتتعرف على المساحات التي يغطيها كل اسم وتعيش مع كل اسم وتدعو الله بكل اسم هذا معنى ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها احصاها ليس فقط عدها - 01:10:54
احصى معانيها وعرف دلالتها وتعبد الله بها. هذه معاني الاحصاء. نعم قال يسبح لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ختم السورة بما بدأ به ماذا بدأ سورة الحشر سبح لله. وماذا ختم سورة الحشر - 01:11:08
والتسبيح هو ماذا احبابي؟ هو تنزيه. نزه نفسه عن النقائص في البداية ونزه نفسه عن النقائص في النهاية فهو سبحانه كمال في في كمان في افعاله واحكامه وتقسيماته. وهنا لماذا - 01:11:27

يعني ان ركز في سورة الحشر على موضوع تنزيهه عن النقائص لماذا برأيكم؟ لو اردنا نجتهد يعني هو شيء من الاستنباط والتدبر. لماذا في سورة الحشر جاء التركيز على تنزيه الله عن النقص في احكامه - 01:11:42

اهلا الشيخ اسامة يا عبادي يعني لوقوع اكثر من شيء قد يتوهم منه الجهال خللا في احكام الله ونقصا فيها. في قضية ماذا اولا اخراجه بني النظير نبدأ بها ان هل هذا فيه جور وظلم عليهم - 01:11:57

هو الذي اخرج الذين كفروا. ثانيا قطع النخيل هل هذا الامر الالهي فيه نقص وعيب؟ لأ. توزيع الفيء وخص المهاجرين به دون الانصار. هل هذا فيه عيب ونقص؟ في اكثر من قضية في - 01:12:19

سورة الحشر توهم منها او يتوهم منها الجهال جور او ظلم في اقضية الله واحكامه. فاراد الله ان ينزه نفسه عن النقص سواء في اخراج بني النظير وسواء في قطع الاشجار وسواء في طريق التوزيع الفيء. نزه نفسه عن النقائص في كل الاحكام. فركز على ذلك في البداية - 01:12:33

ختام. نعم. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه سألت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم. فقال عليك باخر الحشر فاكثر قراءته فاعدت عليه فاعاد عليه فاعدت عليه فاعاد علي. يعني عادي طبعا فيه نظر من الناحية - 01:12:55

معروف احاديث الثعلب في فضائل السور. عموما فيها نظر واشكالية ذكرها علماء الحديث. لكن سورة الحشر بالتأكيد ختامها من اعظم الختام ومن اجمله ومن اوفاه في اسماء الله الحسنى. ولذلك ينبغي على المؤمن اذا دعا الله سبحانه ان يقدم في دعائه ايات سورة الحشر. مما ذكره العلماء - 01:13:14

ان المسلم اذا اراد ان يدعو الله بشيء من حوائج الدنيا والاخرة فليصدر في دعائه اسماء الله الحسنى. واكثر موطن في القرآن ذكر فيه اسماء الله الحسنى ماذا؟ الختام سورة العرش دار الجميل. انك اذا رفعت يديك تدعو الله ما تبدأ مباشرة يا رب اعطني - 01:13:34

يعني لا تبدأ بسؤلك اولا عظم ربك. اقرأ اية سورة الحشر والله الذي لا اله الا هو تبدأ بتعظيم الله سبحانه وتمجيده. ثم تسأل الله سئلك كذلك نحن في سورة الفاتحة نبدأ بتعظيم الله وتمجيده الحمد لله رب العالمين - 01:13:51

الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. ثم ايش نقول؟ اهدنا. متى جاء الدعاء والطلب في اخر السورة وهذا ادب المؤمن في دعائه. انه يقدم بين يدي الدعاء التمجيد والتعظيم لله سبحانه وتعالى. ننتقل - 01:14:07

احبابي الكرام الى سورة الممتحنة الممتحنة هذا اسمه فاعل يا شيخ اسم مفعول هي ممتحنة. وهذا وصف للرجال او للنساء للنساء انا وصف للنساء. فاذا الممتحنة اي المرأة الممتحنة لماذا سميت السورة بهذا الاسم؟ لانه كما سنأتي ان شاء الله ذكر فيها قضية امتحان النساء المهاجرات. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم - 01:14:26

المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن شوفوا هجرتهم هل هي لله ولرسوله خالصة ام لغرض من اغراض الدنيا؟ امتحنه. شوفوا المقصد من هذه الهجرة. لانه احيانا الواحد قد لا يهاجر ايمانا وتصديقا. وانما فرارا من مشاكل زوجية - 01:14:58

خلافات اسرية ضعف فقر المقاصد عديدة. وان كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذه السورة احبابي حقيقة عالجت موضوعا مهما وخطيرا - 01:15:18

مبدئا عقديا من مبادئ الاسلام. الا وهو مبدأ ان المؤمن تكون ولايته لاهل دينه لله ولرسوله وللمؤمنين ولا يخون الله ورسوله ولو كان ذلك على حساب اهله واخوانه وابائه ومعشره - 01:15:38

هذه السورة معالجتها لمفهوم الولاء والبراء. وهو اصل من اصول الاسلام العظمى. انما وليكم الله ورسوله طوله والذين امنوا. وسبب نزول هذه السورة هو الذي يبين حقيقة الاهداف والرسائل التي يريد الله سبحانه وتعالى - 01:15:57

انا ان تصل لانسان المسلم. ما سبب نزول هذه السورة؟ سنترك النسفي يقص علينا ذلك من البداية. اقرأ قال روي ان مولاة لابي عمرو ابن ابن صيفي ابن هاشم يقال لها سارة اتت اي امرأة اسمها سارة باختصار هي امرأة اسمها ايش - 01:16:17

يا جماعة سارة ماذا فعلت هذه المرأة؟ نعم قال اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتجهز للفتح فقال لها ليفتح مكة.

النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهز لفتح مكة المكرمة - 01:16:37
وتعرفون من خلال قرائتكم للسيرة انه كتم الامر كتم الامر ولم يرد ان يخبر به حتى ماذا؟ يعني كتم الامر يعني حرص على الصحابة هذا المراد حرص على الصحابة ان يكتموا هذا المسيح - 01:16:52
حتى يفاجئ كفار قريش في عقر دارهم في مكة فهو في اثناء تجهيزه لمعركة او لغزوة الفتح جاءت هذه الجارية من مكة باتجاه المدينة تريد مساعدة مالية فقط لم تأتي للاسلام جاءت تريد شو - 01:17:07
مساعدات مالية. طيب. قال فقال لها مسلمة جئت؟ قالت لا. يعني جاي تسلمي يا سارة؟ قالت لا. لم اتي لاسلم. نعم. قال فمهاجرة جئت؟ قالت لا قال فما جاء بك؟ قالت احترت حالة شديدة فحث عليها بني عبد المطلب شديدة يعني؟ وضع المال صعب وبدي اياك - 01:17:22
ساعدوني اريد منكم مساعدات مالية. نعم. قال فحث عليها بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وزودوها. فبني عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم حث على ايش يعني حث اقاربه من بني عبد المطلب اللي معه في المدينة - 01:17:44
قال لهم خلص ساعدوا هذي المرة وحملوها وخلوها ترجع الى مكة المكرمة. ففعلا حملوها وكسوها وقالوا لها الله يسهل عليك. ارجعي الى ماذا؟ بكة نعم. قال فاتها حاطب بن ابي بلتعة واعطاها. جاء الصحابي الجليل - 01:17:59
حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه اليها. وهنا الخطأ هي القصة محورها مش سارة. هي محورها من الخطأ التاريخي الكبير الذي وقع من هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه. وهنا انا حادثا يقول رضي الله عنه ونجل قدرنا في النهاية هو صحابي من عظام الصحابة. وممن شارك - 01:18:15
في غزوة بدر وقاتل في المعارك العظمى. فانا اريد الا يقع في قلبك شيء على هذا الصحابي الجليل وان اخطأ هذا الخطأ. في النهاية نفس انسانية بشرية تضعف وانا اضعف وانت تضعف - 01:18:35
تمام؟ كل شخص منا يتصور منه الضعف امام قضية من قضايا الحياة الدنيا. فهذا الصحابي الجليل وقع في خطأ نزلت الاية لتنبه على عظيم هذا الخطأ. هو مش فقط خطأ. على معصية عظمى - 01:18:50
وقع وفي كبيرة من الكبائر لكن في النهاية النبي صلى الله عليه وسلم زكاه وبين عدالته رضي الله عنه. ما هو الخطأ؟ نعم. قال فاتها حاطب بن ابن ابي بلتعة واعطاها عشرة دنانير وكساها بردا واستحملها كتابا الى اهل مكة - 01:19:04
نسخته من يعني مكتوب فيه. نعم. قال نسخته من حاطب ابن ابي بلتعة الى اهل مكة. اعلموا ان رسول الله يريدكم فخذوا حذركم كما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم كان اخبر الصحابة لا نريد ان يصل الخبر الى اهل مكة. حتى ايش يصير؟ نفاجئهم في عقر ديارهم - 01:19:20
حاطب بن ابي بلتعة ماذا فعل؟ اعطى له سارة عشر دنانير واعطاها يعني برج رداء وايش قال لها؟ وصلي هذه الرسالة الى اهل مكة واخبريهم ايش فيها الرسالة؟ يا اهل مكة محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان يحاجمكم فخذوا حذركم. اه هذا فيه ايش - 01:19:40
افشاء للسر افشاء لسر القائد الاعلى والدولة المسلمة بمفهومنا المعاصر خيانة للدولة العظمى. مش هذا المفهوم؟ خيانة لمستأمنهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ما الذي جعل حاطب يقع في هذا الخطأ سيبرر. وهو صادق فيما قال. هو ضعف في جزئية معينة. لكن لم يقصد الخيانة. لكن هي في النهاية كصورة نهائية - 01:20:01
شو تسمى لكن له مبرراته رضي الله عنه وان كانت مبررات لا تجوز شرعا. نعم. قال فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام خبر فبعث رسول الله هنا هنا السماء نزل الخبر من السماء - 01:20:23
على النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم نزل جبريل المرأة سارة معها رسالة موجهة الى اهل مكة. نعم. قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر وطلحة والزبير والمقداد وابا - 01:20:40
مرصد وكانوا فرسانا وقال انطلقوا البعض قال قالوا فقط بعد الزبير وعلي هنا في رواية الدسة في ذكروا ست سبع فرسان ذهبوا

يلاحقون سارة من اجل يجيبوا منها شو الرسالة. نعم. قال وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ضعينة هذي منطقة بين مكة والمدينة اسمها روضة خاخ - 01:20:53

الله اعلم ما هي المعالم تغيرت. في منطقة بين مكة والمدينة كانت هذه الجارية وصلتها وهي عائلة الى مكة اسمها روضة خاخ نعم. قال فان بها ضعينة معها كتاب من حاطب الى اهل مكة. فخذوه منها وخلوها فان ابت فاضربوا عنقها. خلص لا تقتلوها. خذوا الكتاب - 01:21:16

قالوها لانه هي ما كانت تعرف ماذا في الكتاب لو كانت تعرف ايش اللي في الكتاب كان ما قال خلوها قال جيبوها. صح؟ لانه لو عرفت اللي في الكتاب اوصلت المعلومة. هي ما كانت تعرف ماذا في داخل الكتاب؟ فقال خذوا الكتاب وخلوها. ما رضيت تعطوكم - 01:21:35

ايش يعملوا اقتلوها. نعم. قال فان ابت فاضربوا عنقها فادركوها فجحدت وحلفت. شخص يقول هل الاسلام يجيز قتل النساء؟ زي قضية قطع اللية نعم. هذا الاسلام يجيد قطع الشجر صحيح الاسلام لا يجوز قتل النساء ولا قطع الشجر. لكن لما يصبح الامر اعلى وفيه مصالح عظمى - 01:21:52

اه لا يجيز لما يصبح الامر فيه اسرار دولة مسلمة وخيانات كبرى تصبح ميزان المصالح والمفاسد. نعم يجوز قتل المرأة في هذه الحالة الاستثنائية. نعم قال فادركوها فجحدت وحلفت فهموا بالرجوع فجحدت وحلفت. ايش يعني فجحدت وحلفت؟ والله ما معي شيء - 01:22:13

احلفي بالله والله حلفت بالذي تريدون. فجحدت وحلفت انه لا يوجد معها شيء. قال فهموا بالرجوع. يعني الصحابة قالوا مشكلة صادقة فرجعوا من الذي انتبه؟ علي بن ابي طالب قال يا جماعة - 01:22:35

ترى النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال ان معها كتاب. اذا والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا الصحابة هؤلاء هم لم يكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم. هم توقعوا ان - 01:22:51

الموضوع تغير او صار فيه اشكال واكيد هم يثقون بالنبي صلى الله عليه وسلم جميعا. لكن المراد قالوا لعل النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد او ظن شيئا لم يظهر كما ظن ولا يعرفون - 01:23:01

ان الخبر نزل من السماء انه الكتاب مع المرأة. فالمهم علي بن ابي طالب يعني بتعرفوا علي بن ابي طالب في ماذا قال لها؟ لتخرجن الكتاب او لتضعن الثياب يعني يا بتطلع الكتاب هم فتشوها في رحلها لم يجدوا الكتاب - 01:23:11

هي اين كانت خبأت الكتاب؟ قالوا في شعرها داخل الشعر. واضح انها رسالة صغيرة جدا. استطاعت تحشوها اين؟ داخل شعرها الصحابة ما كانوا متوقعين انه الرسالة بين ثنايا الشعر فعني ابن ابي طالب اعطاها من الاخر قال لها يا بتطلعي الكتاب بالحسنى يا لتلقين الثياب يعني تعرين وفي رواية او لاضربن عنقك - 01:23:26

هون المرأة لما شافت عليه اعطاها الرجال مش معه مزح. فقالت اخرجت الكتاب قالوا من عقيصة شعري. اخرجت الكتاب وقالت هذا هو الكتاب. نعم. قال فقال رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه. وقال اخرج الكتاب او تضعي رأسك - 01:23:48

راسك جنبك يا بتطلع الكتاب من راسك. نعم. قال فاخرجته من عقاص شعرها وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امن جميع الناس يوم الفتح الا اربعة هي احدهم قيل ان هذه رواية النصارى ممن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمها يوم الفتح لكن اظنها تحتاج الى تدقيق اكثر عن الرواية. نعم. قال فاستحضر رسول الله صلى الله عليه - 01:24:11

وسلم حاطبا وقال ما حملك عليه؟ طبعا النبي صلى الله عليه وسلم فتح الرسالة فماذا وجد فيها؟ من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوكم - 01:24:32

فالنبي صلى الله عليه وسلم شيء طبيعي انه ينادي به حاكم تعال يا حضرة فسر لنا هذا الموقف الذي صدر منك. هذه خيانة للدولة المسلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا وطلب منه ان يفسر - 01:24:44

طبيعة هذا الموقف لماذا فعلت هذا؟ يا حاطب وانت من خيرة الصحابة فماذا قال؟ نعم. قال فقال يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحت ولا احببت منذ فارقتهم ولا احببتهم - 01:24:56

وهو صادق قال يا رسول الله ترى انا لم اقصد يعني هو عرف حاطب انه الموضوع صار خيانة فقال يا رسول الله والله لم اقصد ردة ولا كفرا ولا غششتك. ولما اقصد غشك فعلا ولا احببتهم اي لم احب الكفار. منذ فارقتهم. اياك ان - 01:25:11

قلنا بهذا ولكن نعم. قال ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين. خاطب بن ابي بلتعة هو من المهاجرين من مكة الى المدينة لكنه - 01:25:26

في نسبه في الحقيقة ليس قرشيا وانما ملصق بهم ولاء وليس قرشيا اصيلا ايش يعني ملصقا؟ يعني انا حقيقة في نسبي لست قرشيا اصيلا. وانما الصقت بهم الصاقا على جهة الولاء والحلف - 01:25:39

تكون بين في تاريخه القديم اجداده حالفوا القرشيين وسكنوا معهم فاصبحوا ينسبون اليهم لكنه هل هو قرشي حقيقة؟ لا هاي هي النقطة اللي كانت نقطة ضعفه قال يا رسول الله كل المهاجرين اللي معك هم قرشيون اصالة او من اهل مكة اصالة. فلو اننا - 01:25:56

غزونا كفار قريش كل واحد عنده من اهل مكة من يحمي عشيرته من يحمي له ذريته. اما انا فانا امرؤ لست من قريش اصالة. ما الي يعني باختصار يد في قريش. فلو اننا هاجمنا كفار قريش فيمكن - 01:26:15

كفار قريش يقتل قرابتي ولا ينظرون اليهم تمام؟ انت فهمتوا شو المشكلة؟ هو خاف انه اذا الصحابة وصلوا الى مكة عنوة وفجأة انه كفار قريش يبدأون بماذا؟ بقتل اهالي المهاجرين - 01:26:31

المقيمين في مكة قديما راس المهاجر هاجر لكن قد يكون بقي له نساء في مكة او اولاد او اعمام او عمات او اخوال او خالات فخشي حاطب اذا النبي صلى الله عليه وسلم فاجأ كفار قريش انه ايش يحدث؟ انه كفار قريش - 01:26:45

يبدأون بقتل اهالي المهاجرين المقيمين في مكة هسا بقول لك كل المهاجرين اللي من قريش اصلا لهم من يحملهم اهاليهم. بس انا مش من قريش. بالتالي قريش يمكن تتطاول على اهله في مكة وتقتلهم - 01:27:02

يعني انتقاما منك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا هو الذي ضعفه. اذا ايش النقطة اللي ضعفته باختصار؟ خوفه على اهله في مكة ادي الخلاصة خاف على اهله في مكة فايش عمل؟ هو ظن وهذا خطأه التاريخي. هو ظن انه اذا اخبر كفار قريش بمسير النبي صلى الله عليه وسلم انه كفار قريش يحفظونه هذا - 01:27:19

معروف فلا يمدوا ايديهم على اقاربه المقيمين في مكة. اراد يحمي اقاربه من خلال انه يصنع معروف لكفار قريش. لذلك الاية ستقول بعد قليل ايش؟ لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. انت اخطأت يا حاطب في هاي الطريقة في التفكير تظن انك اذا اتخذت يدا - 01:27:39

عند عدوك ومعروفا لديهم ان عدوك سيحميك؟ فضلا لو حماك هل سيحميك يوم القيامة من خيانتك لدولة الاسلام العظمى؟ لن يحميك ولن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم - 01:28:03

فمعرفتك لسبب النزول راح يجعلك تفهم سياق الايات بعد قليل. نعم قال ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون اهاليهم اهاليهم واموالهم - 01:28:19

لهم غيري فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا. يدا يعني معروفة. اردت ان اصنع معروفا لاهل مكة. حتى يحموا لي اقاربي وما يقتلوه. هاي الخلاصة قال وقد علمت ان الله ينزل عليهم بأسه وان كتابي لا يغني عنهم عنهم شيئا. قال انا عارف يا رسول الله انك راح تهزمهم - 01:28:33

وهو صادق انا عارف انك ستعزمهم بيد الله وعون الله. لكن فقط حكيت اعمل معروف من اجل ان يحمي اقاربي ليس اكثر. نعم قال فصدقه وقبل عذره. فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم عرف انه صادق. يعني هنا القرائن - 01:28:52

القرائن القوية هي التي جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يصدقه معرفته بحاطب وان حاطب من اهل بدر اللي شاركوا في غزوة بدر

من الصحابة هؤلاء اه يعتبروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الطبقة الاولى - 01:29:10
انه ما شارك في اهل بدو منافق قال لا لم يشارك في اهل بدر رجل منافق الثلاثمية واربعتاش كانوا الصف الاول من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم. وحاطب كان من اهل بدر. فالنبي صلى الله عليه وسلم بالقرائن ومعرفته بحاطب عرف انه - 01:29:24
صادق في تبريره وانه لم يقصد الخيانة. لكن لو كان في اي وقت من اوقات الدولة المسلمة شخص فعل مثل فعل حاطب اه بدنا ننظر في القرائن. اذا لم تثبت قرائن تدل على صدقه. لا ستكون خيانة - 01:29:41
ستكون خيانة وسيطبق عليه حكم الجاسوس. تمام؟ فالذي فعله حاطب هو فاعل جاسوس لكن حاطب في قرائن ساعدت على اثبات صدقه كونه من اهل بدر لانه عمر شف عمر اشفع الان اقرأ اقرأ حتى نفهم قال فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال - 01:29:56
صلى الله عليه وسلم عمر شو قال؟ يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق يعني فعلته هي انفاق وغش للدولة المسلمة. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان جوابه - 01:30:16
شوف الجواب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لا يا عمر فعل حاطب ليس نفاقا او خيانة تأمل كذا لان هو كفعل وفعليا في الظاهر نفاق وخيانة لكن ماذا كان؟ النبي صلى الله عليه وسلم بين عذر حاطب فقط. قال وما يدريك - 01:30:30
لعل الله اطلع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. هنا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال يا لعمر يا عمر لا لا تستعجل في توصيفك لهذا الحكم او هذا الفعل انه نفاق. لأ لانه هو فعلا نفاق - 01:30:48
كفعل كفعل انا بدي اكون حاطب هو كفعل خيانة ونفاق. فكلام عمر كتوصيف على الظاهر صحيح لكن ايش قال انه هذا لا يجوز قتله حاطب بالتحديد ليش لانه من اهل بدر. والله طلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. طبعا مش المراد انه اعملوا ما شئتم. روحوا اعملوا مع - 01:31:04
عاصي والخنا والزنا وشرب الخمر خلاص مفتوح لكم شيك مفتوح. لأ المراد يعني لو وقعتم في اخطاء في حال ضعف انساني فساتجاوز عنكم اهل بدر لو وطعتم لو وقعتم في اخطاء ومعاصي ولو كانت كبيرة في حال ضعف انساني فاهل بدر عندهم مزية عند الله ان الله يتجاوز عنهم - 01:31:27
فاذا العفو هنا باختصار هو خاص بحاطب خاص بمن؟ بحاطب للقرائن التي ظهرت في صدقه. لكن لو تكرر هذا الفعل من شخص اخر في كيان الدولة المسلمة لأ يختلف التصرف معاه. فهمتم؟ لان البعض يستدل بهذا انه ما فعله حاطب لا يعتبر خيانة. او غفر له لانه مثل هذا لا لا هذا استدلال خاطئ - 01:31:48
هو عفي عنه للقرائن التي دلت على صدقه. وليس لان الفعل لا يعتبر خيانة بالمفهوم الاسلامي فهمتم؟ الفعل خيانة ولكل شخص يخبر عن اصرار الدولة المسلمة. خلص يمشي لحاله. هذا اصبح غفلا والاسلام بالتأكيد ليس دين يقوم على هذا المنهج. الاسلام دين - 01:32:12
منطقي وعقلاني ويفهم انه لا تجوز الخيانة وان الدول لابد تحمي اسرارها. هذا شيء طبيعي في اي دولة تقوم. فحاطب استثني من هذا استثناء نعم. قال فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 01:32:31
فاضت عينا عمر رضي عمر رضي الله عنه بكى عمر شعر انه ايش تجرأ على حاطب لما قال دعني اضرب عنق تجرأ على حاطب وحكم عليه بالنفاق قبل ان يتأكد من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:32:50
قال فنزل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. نعم. فهذا هو سر نزول هذه السورة ان الله اراد ان يعطي درسا لكل مسلم ومسلمة الى يوم القيامة - 01:33:06
يعني ماشي حاضر استثنيناك من العقوبة لانك من اهل بدر. لكن كفعل فعلته هذا جريمة وخيانة ويجب ان يتعلم المسلمون من هذه القصة درسا قاسيا الى يوم القيامة. يا ايها الذين امنوا - 01:33:20

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وشوف الدرس القاسي لما يطلع بعبارة لا تتخذوا عدو يعني الله ما قال لهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اعدائكم لا لا شف التعبير بكلمة - 01:33:38

عدوي لا تتخذوا عدو رب العالمين. ولي شف العبارة ما اصعبها كانه يقول الذي يخون الدولة المسلمة هو يخون الله الذي الذي يوالي اعداء الله هو عادة الله لا تتخذ عدوي. الله يقول لك - 01:33:57

مش عدوك فقط هو عدوي قبل ما يكون عدوك الكافر المحارب والكفر عموما وماذا هو عدو الله سبحانه وتعالى عدو الله قبل ان يكون عدوا للمسلمين. فكلمة عدوي اضافتها الى الله فيها ترهيب للخائن - 01:34:16

ان انك اتخذت ماذا عدو الله وليا اتخذت عدو الله من عادى الله وبارز القوة العظمى في الكون انت تتخذه وليا وفيه اشعار بالذل والهوان. انك بدل ان تقف في صف الله وقفت في صف - 01:34:34

عدو الله والذي يقف في صف عدو رب العالمين. ماذا سيكون حاله ومآله؟ كلها رسائل واضحة في كلمة عدوي. شف هذا التعبير الجميل والعالم نعم قال فنزل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء عدي اتخذ الى مفعوليه وهما عدوي واولياء. الفعل - 01:34:52

لا تتخذوا. اذا يا ايها الذين امنوا قالوا هذا فيه دلالة على ان حاطب لم يكفر لانه قال ناداه بالايمان يا ايها الذين امن ناداهم بالايمان فهذا دليل على انه لم يكفر واستدل بعض اهل العلم على ان الجاسوس المسلم - 01:35:14

الاصل انه لا يكفر وان كان يمكن قتله تعزيرا يعني هاي مسألة فيها خلاف مسألة الجاسوس المسلم اذا اطلع العدو على بعض اخبار الدولة المسلمة هل يكفر ولا لا يكفر؟ كثير من اهل العلم قالوا لا يكفر - 01:35:30

بدليل ماذا؟ ان الله خاطب بالايمان. يا ايها الذين امنوا لكن هل يعزر بان يقتل او يحبس او هذا تنزل عليه عقوبة قاسية قالوا نعم. وحقيقة هناك ترى تداخل بين احكام آآ موالاة الكافرين وبين احكام التجسس. يعني احكام التجسس تختلف في بعض تفاصيل نحكيها - 01:35:44

ولا للكافرين ببعض جزئياتها. لانه كما يقولون الجاسوس قد لا يكون مقصده من تجسسه او تسريبه لبعض المعلومات الولاء للمشركين والخيانة للاسلام. وانما لحظات الضعف او مبلغ مال او كان فقير وتم استغلاله. في اسباب كثيرة للتجسس اليس كذلك - 01:36:04

ففي بعض النقاط اللي فيها فرق حقيقة من حيث تنزيل الاحكام الشرعية. عموما الله سبحانه وتعالى نادى نداء عاما لاهل الايمان الى يوم القيامة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 01:36:24

فعدوي المفعول به الاول واولياء المفعول به الثاني. تخيل انك تتخذ عدو الله وليا. والولي هو المحبب القريب منك هذا اصله. من هو الولي؟ قل فلان وليك. شو يعني محبب ومقرب منك. فالله يقول لا تتخذ عدوي وليا. كيف تجعل عدوي محببا ومقربا منك. نعم. قال والعدو فعول من عداك عفو - 01:36:39

من عفا ولكنه على زنة المصدر اوقع على الجمع ايقاعه على الواحد. فاذا فعول قال عدو ما وزنها الصرفي فعول عدو على وزن فعول من الفعل ماذا؟ عدا عدوا كقوله عفا - 01:37:03

عفو كما تقول عفو. نعم. قال ولكنه آآ ماذا؟ على زنة مصدر. يعني عفوا هو ليس مصدرا. اعيد اقول هو ليس مصدرا. هو على زنة المصدر وعلى زنة المصدر. لذلك يصدق على ماذا؟ على الجماعة وعلى الواحد. كيف تقول فلان عفو - 01:37:18

عفوا هذا نوع من انواع صيغ المبالغة. نوع من انواع صيغ المبالغة ولكن زينته على زنتهم هذا المصدر. فايضا هناك مصدر على على هذه الوزن ايضا يعني وزن فعول له عدة معاني يأتي بمعنى صفة مشبهة او صفة مبالغة - 01:37:39

ويأتي ايضا ماذا؟ مصدره. فلذلك قال والعدو فعول من عدا. كعفو نقول هذا شخص عفو كعفو من ماذا؟ من عفا على الميزان قال ولكنه على زنة المصدر. يعني وزنه هذه الصفة المشبهة ووزنها على وزن ماذا؟ المصدر. فلما كانت - 01:37:56

وزنها على وزن المصدر والمصدر يصدق على الواحد والجماعة صيغة فعول تصدق لو كانت صفة مشبهة على الواحد والجماعة. لذلك ولكنه على زنة المصدر اوقع على الجمع ايقاعه على الواحد. يعني كلمة عدو تصدق على الواحد - 01:38:16

وعن الاثنين وعلى الثلاثة وعلى العشرة. فكله يسمى عدو. نعم. قال وفيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان قال وفي هذه الاية دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان. وين الوطن الشاهد؟ ماذا يريد - 01:38:36

اه كما قلنا انه لما قال يا ايها الذين امنوا حاطب هو الذي داخل تحته يا ايها الذين امنوا. حاطب فعل كبيرة من الكبائر. صح؟ لو كان كافرا بفعلته لما قال له الله ولم يخاطبه - 01:38:54

يا ايها الذين امنوا فلما خاطبه يا ايها الذين امنوا مع انه فعل كبيرة من الكبائر دل هذا على ان فاعل الكبيرة لا يخرج عنه ماذا عن دائرة الايمان كما تقول من؟ الخوارج والمعتزلة. لان الخوارج المعتزلة يقول فاعل الكبير يخرج من اسم الايمان. وهذا غير - 01:39:07

صحيح قاعدة الكبيرة بين الزنا والخنا والخمور وان كان فاعل كبيرة لكنه يبقى في النهاية تحت دائرة الاسلام والايمان العام. نعم قال تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا والتقدير لا هذه الاية بدي اياك تركز فيها لان الاية جملها فيها تداخل. هاي الاية - 01:39:27

من اصعب الايات فهما عند العلماء. ليه؟ لتداخل جملها ووقوع تقديم وتأخير فيها. فيها كثير تقديم وتقيفة بدك ترد ركز في بنائها اللغوي. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. ثم قال تلقون اليهم بالمودة - 01:39:47

هذه الجملة الثانية جملة اما جملة حالية جملة حالية التقدير لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حال كونكم تلقون اليهم بالمودة ويجوز ان تكون جملة استئنافية جديدة. ويكون الوقف لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تقف - 01:40:07

ثم تبدأ جملة اخرى تلقون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. فهناك احتمالان في تفسير هذه الجملة الثانية تلقون بالمودة. نعم قال والتقدير لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة. نعم. او مستأنف بعد وقف على التوبيخ. مستأنف بعد وقف. شو يعني مستأنف بعد وقف؟ كما قلنا. انا - 01:40:29

جملة استئنافية والوقف على ماذا؟ على اولياء. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تقف ثم قال تلقون اليهم بالمودة فيكون استئنافا بعد وقف ولا تصلها بالجملة السابقة. يعني لا تقرأ لا تتخذ اليهم لنا - 01:40:52

هنا اذا قرأت تلقون اليهم ووصلتها بالاية بالجملة السابقة تكون جعلتها جملة شو حاليا اذا اردت ان تفسرها على انها جملة استئنافية فتقف عند كلمة اولياء. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تسكت - 01:41:10

ثم تكمل تلقون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم هكذا. نعم وقد كفروا بما جاءكم من الحق هذا قال والالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء اليهم بها او بها اليهم. نعم. ما معنى تلقون؟ الان فسر معنى الالقاء بالمودة. قال - 01:41:27

تلقون اليهم بالمودة ما معنى الالقاء؟ يقول النسفي عليه رحمة الله قال وهو ايصال المودة للقائد ما معناه؟ الايصال تلقون اليه بالمودة اي توصلون اليهم المودة وتفضون بها اليهم. فمعنى القاء المودة للكفار ان توصل اليهم مودتك. وتفضي اليهم بالمودة - 01:41:46

وهذا فيه نوع يعني تشنيع لهذه الصورة. ان سماها ماذا؟ القاء كانك تعطي وتمنح. كانك تعطي وتمنع ليس فقط انت تخبره بشيء او تظهر يعني فرق بين تظهرون لهم المودة وبين ماذا - 01:42:12

تلقون ايهما اشنع القاء المودة اجمع من مجرد اظهارها. انت توصل وحاطب وليس اظهار بل للاسف هو ايش؟ ايصال من خلال الرسالة تلقون توصلون نعم قال آآ والباء في المواضع؟ قال والباء في بالمودة زائدة لان الفعل تلقوه الفعل يتعدى بنفسه ويأخذ مفعول به. فالاصل تلقون - 01:42:28

فيهم المودة المودة مفعول به منصوب. وادخال الباء عليه بالمودة هذه باء زائدة فقط للتوكيد لتوكيد شناعة هذا الصنيع. هذا هو القول الاول ان المودة مفعول به وان الفعل تلقون فعل متعدي والباء زائدة. طيب. قال والباء - 01:42:56

بالمودة زائدة مؤكدة للتعدي كقوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. او ثابتة على قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الاصل ولا تلقوا ايديكم بدون الباء لماذا زاد الباء؟ فقال ولا تلقوا بايديكم للتوكيد. هذه باء تزاد في المفعول به توكيدا له. نعم - 01:43:15

قال او ثابتة على ان مفعولة الكون محذوف معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينها القول الثاني لا القول الثاني ان المودة في الاية تلقون اليهم بالمودة ليست المفعول به - 01:43:36

بل المفعول به للفعل تلقون محذوف. ما تقديره قال اه قلت له بعدها تلقون اليهم اخبار رسول الله. صلى الله عليه وسلم. القول الثاني ان المفعول به للفعل تلقون محذوف ما تقديره - 01:43:53

تلقون اخبارا تلقون اخبارا. المفعول به اخبارا. وتكون الباء هنا دخلت على المودة فقط لبيان السبب. لماذا تلقون الاخبار مودة لهم مودة لهم. فتكون الباء باء السببية ولا تكون زائدة على هذا التفسير. لذلك قال او ثابتة. يعني ثابتة. يعني - 01:44:11

ان تكون الباء ليست زائدة بل ثابتة. ليست زائدة بل ثابتة على ان مفعول تلقون محذوف وتقديره تلقون اليه اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكون اخبار هو المفعول به. وكلمة والباء هنا تكون ثابتة. ومعناها السببية. تلقوني - 01:44:33

اليهم الاخبار لماذا بسبب مودتكم اياهم. بسبب مودتكم اياهم. نعم قال وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون. الجملة الثالثة شف كل الايات جمل. هاي الاية كلها جمل. بدك تفهم ارتباطها. اذا لا تتخذوا - 01:44:53

وعدوي وعدوكم اولياء الجملة الثانية تلقون اليهم بالمودة فهمناها. الجملة الثالثة وقد كفروا بما جاءكم من الحق هذه الجملة ما اعرابها؟ هي حال من الجملة الثانية يعني تلقون اليهم حال من الجملة الاولى. وقد كفروا بما جاءكم حال من الجملة الثانية. يعني تلقون اليهم - 01:45:11

مودة وحالهم انهم كافرين او انهم كافرون بما جاءكم من الحق. هل يتصور هذا في مؤمن؟ ان يلقي المودة لشخص وهو كافر بالحق الالهي هذا تشنيه انه كيف تلقي المودة لشخص وتعاونه ضد الاسلام والمسلمين وحال هذا الشخص انه كافر بالحق - 01:45:39

بامر الله وشرعه. تشنيع لصنعتهم. نعم قال اي لا تتولوهم او توادونهم وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام والقرآن. نعم. يخرجون الرسول عند هذا المقطع تسحبت في هذه الاية رواية للعشاء ونحن ما زلنا نفسرها نكملها ان شاء الله في المجلس القادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:46:02